

الأربعون البدرانية في الأحاديث المتجددة

أربعون حديثاً من أربعين كتاباً

تأليف

د. سعود بن عبد الله الفنينان

الاستاذ المشارك في قسم القرآن وعلومه

بكلية أصول الدين بالرياض



الأربعون البهلانية في الأحاديث النجدية

أربعون مديحاً من أربعين كتاباً

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد اس جي
هاتف: ٤٥٨٣٧١٢ - ٤٥٩٤٤٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الأعظم، الكريم الأكرم، الذي علم الإنسان ما لم يعلم.
والصلاة والسلام على خير خلقه، وسيد رسله، القائل: «ألا أني أوتيت القرآن ومثله معه» وعلى أصحابه الغر الميامين، والنجباء الناصحين.

أما بعد: فإن الاشتغال بالسنة النبوية تعلمًا وتعليمًا، وحفظًا وفقها، من أعظم القربات الموصلة إلى الله، والنافعة لخلقه في الدارين.

ومن علوم السنة ما يعرف بالأجزاء الحديثية رواية وتخريجًا، أو شرحًا وتعليقًا. ومن هذه الأجزاء الحديثية ما عرف (بالأربعينيات). وهي أجزاء صغيرة، تحوي أربعين حديثًا في موضوعات متفرقة، أو موضوع واحد كالصلاة أو الصيام، أو الحج، أو الصدقة، أو بر الوالدين، أو الجهاد في سبيل الله، أو فضل صحابي، أو بقعة معينة، كمكة والمدينة، أو بيت المقدس. يخرجها المؤلف بأسانيد أو بدون اسناد مكتفيا بذكر الصحابي راوي الحديث، والكتاب الذي خرج به.

ولعل من أشهر ما خدمت به السنة النبوية بعد التدوين، كتب التاريخ والأخبار. مثل (تاريخ واسط) لأسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٢هـ). و(أخبار أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) و(تاريخ جرجان) للسهمي (ت ٤٢٧هـ) و(تاريخ بغداد) لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). و(تاريخ نيسابور) لأبي الحسين عبد الغافر النيسابوري (ت ٥٢٩هـ). و(التدوين في أخبار قزوين) لأبي الشيخ بن حيان من علماء القرن السادس.

ومن لطائف هذا التأليف ما عرف (بالأربعين البلدانية). وهي عبارة عن أجزاء حديثية. يشمل كل جزء منها أربعين حديثًا عن بلد واحد. أو بلدان متعددة من كل بلد حديث عن شيخ واحد. أو عن أربعين شيخًا. أو هي أربعون حديثًا، من أربعين كتابًا، عن بلد واحد، أو بلدان.

وقد استند عامة من ألف في هذا الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا». مع أن عامة طرق الحديث بمفردها لم تصح. وكل من ألف في الأربعينيات الحديثية يستشهد بهذا الحديث أو يستأنس به في طلبه الأجر والثواب من الله على تأليفه. مع علمه بأنه حديث ضعيف، وربما نص على ذلك في بداية كتابه أو آخره. كابي بكر الآجري، والحافظ المنذري، والأمام النووي، والحافظ بن حجر العسقلاني.

وقد استشكلت أن يُضعَّف الواحد منهم ذلك الحديث من جميع طرقه ثم يحكم به و يعمل بمقتضاه طالبا به الأجر والثواب من الله!!.

فدفعني ذلك الفضول الى تخريج حديث الأربعين. وتتبع أسانيده وطرقه. فوجدت فيها الموضوع، والضعيف. أما الموضوع منها فلا يتجاوز ثلاثة أحاديث، أما الضعيف شديد الضعف فكثير جدا. وما سوى ذلك فضعه يسير، قد ينجر بغيره فيرتقي الى درجة المقبول. ثم بدت لي فكرة جمع الأحاديث الواردة في نجد — قلب الجزيرة العربية — وتتبع أسانيدها. فاجتمع عندي ما يجاوز خمسين حديثا. ثم اخترت منها أربعين حديثا من أربعين كتابا من كتب الحديث والشماثل. وشرعت في البحث متأسيا بسلف هذه الأمة ومحققها ممن ألف في الأربعينيات البلدانية.

ومما شجعني أيضا على كتابة هذا البحث عن نجد — علاوة على طرافته العلمية — أنني لا أعلم أحدا كتب فيه من قبل.

وقد قمت بتخريج الأحاديث، وبيان درجتها من الصحة، أو الضعف. فان كان في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بالعزو إليها فقط. لتلقي الأمة لها بالقبول والصحة. وان نص غير البخاري ومسلم على صحة الحديث، كابن خزيمة

والترمذي، وابن حبان، والذهبي. فاني أتابعهم واكتفي بذلك غالباً. وإن لم أجد أحداً نص على صحته، فإني اتبع رجال الإسناد في كتب الرجال واحداً فواحداً ثم أحكم على اسناده بما يظهر لي فيه من صحة، أو ضعف، وقبول أو رد.

وذكرت عقب كل حديث أهم ما حضرني من فوائده. وحددت المواضع التي رأيت انها تحتاج الى تحديد.

ومن الجدير بالذكر أن كل السرايا والبعوث التي بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى (نجد). فالمراد به نجد الجزيرة العربية فحسب. لأن نجد العراق لم تصله بعوث النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يدخله الإسلام إلا في عهد الخلفاء الراشدين.

وقد سميت بحثي هذا [الأربعون البلدانية في الأحاديث النجدية] أودعت فيه من الأحاديث: ما صرح فيه بلفظ نجد، أو اليمامة، أو موضع تابع لهما، أو ذكر فيه بنو حنيفة، أو تميم، أو طيء، وهذه أكبر وأشهر القبائل القاطنة بنجد في العهد النبوي أو صرح فيه بزعيم من زعمائها المشهورين مسلماً كان أو كافراً كمسيلمة الكذاب، والأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، وثمانة بن أثال.

وقد مت بين يدي الموضوع أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: الكتب المؤلفة في الأربعينات الحديثية.

المبحث الثاني: تخريج حديث «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً..»

المبحث الثالث: حكم العمل بالحديث الضعيف.

المبحث الرابع: المراد بنجد في حديث «نجد قرن الشيطان».

وانني إذ أقدم لأخواني طلبة العلم هذا الجهد المقل. لا أدعي انني بلغت فيه الكمال، ولا قاربته. ولكن حسبي أنني نشدته قاصداً له، وفتحت الباب

للباحثين مجتهدا فيه، وأسأل الله العظيم، رب العرش الكريم. أن يتولاني
والدي، وكل من له فضل عليّ، برحمته وعفوه. وأن يجعل هذا في ميزاني يوم
اللقاء.

وكتبه راجي عفوره المنان
أبو عبد الله سعود بن عبد الله الفنينان

المبحث الأول الكتب المؤلفة في الأربعينيات الحديثية

المؤلفات في هذا الموضوع كثيرة جداً^(١). فمنها ما هو في أصول الدين. كالأربعينيات للفخر الرازي، وأبي حامد الغزالي. ومنها ما هو في العبادات، كترك الصلاة ومنع الزكاة لنجم الدين محمد بن أحمد الفيضي. أو في الأحكام. للمنزري. أو في الجهاد، لأبي القاسم علي بن عساكر. أو في الأخلاق، لأبي بكر الآجري. أو في موضوع خاص. كالخضاب بالحناء، ونحو ذلك.

وأول من ألف في الأربعينيات الحديثية: عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ). ومحمد بن أسلم الطوسي (ت ٢٤٢هـ). وأحمد بن حرب الزاهد (ت ٢٦٥هـ). والحسن بن سفيان النسوي (ت ٣٠٣هـ).

وأورد الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء أكثر من ستين كتاباً في هذا الفن. وذكر صاحب كشف الظنون خمسة وثمانين مؤلفاً في الأربعينيات الحديثية استدرک عليه البغدادي في ذيل الكشف ستة وعشرين مؤلفاً. فأصبح الجميع مائة وإحدى عشر مؤلفاً. أما الروداني فذكر منها مائة وأربعة وعشرين مؤلفاً.

طبع منها فيما اطلعت عليه، تسعة عشر كتاباً فقط. وأشهر هذه الأجزاء وأنفعها «الأربعون النووية» وقد تناولها العلماء في كل العصور بالشرح، والتعليق حتى بلغت شروحها ما يزيد على الثلاثين شرحاً.

أما الأحاديث البلدانية فقد ألف في الأربعينيات منها:

(١) انظر: كشف الظنون ج ١ ص ٥٢ فما بعدها. وج ٢ ص ١٠٤٣. والبغدادي في ذيل الكشف ج ٢ ص ٥٣.
وانظر: الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١٠٢. وصلة الخلف بموصول السلف للرداني ص ٧٢-٩٢.

- ١ — أبو القاسم علي بن عساكر. صاحب تاريخ دمشق (ت ٥٧١هـ). ألف أربعين حديثاً عن أربعين صحابياً عن أربعين بلداً.
- ٢ — أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي — بكسر السين وفتح اللام — (ت ٥٧٦هـ). ألف (كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين). أملاه بالأسكندرية سنة ٥٦٥هـ. وأخرج فيه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً بأربعين مدينة.
- ٣ — يوسف بن أحمد الشيرازي (ت ٥٨٥هـ).
- ٤ — الحافظ عبد القادر الرهاوي الحنبلي (ت ٦١٢هـ). ألف الأربعين البلدانية المتبينة الأسناد في مجلدين.
- ٥ — أبو علي الحسن بن محمد البكري (ت ٦٥٦هـ) ألف الأربعين في أربعين من المدن الكبار عن أربعين صحابياً لأربعين تابعياً.
- ٦ — أبو العباس أحمد بن الظاهري الحلبي (ت ٦٩٦هـ).
- ٧ — محمد بن عبد الله الوافي (ت ٧٤٩هـ)
- ٨ — شمس الدين محمد بن محمد التباوكانني الخراساني (ت ٨٧٥هـ).
- ٩ — الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ).
- ١٠ — اسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني (ت ١١٦٢هـ) سمي كتابه «عقد الجواهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين». جمعها من أربعين كتاباً محذوفة الأسانيد.
- وشرحها جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) بـ (الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين). وقد طبع الأصل وشرحه، في دار النفائس ببيروت سنة ١٤٠٣هـ بتحقيق/عاصم بهجة البيطار.
- ١١ — عبد الحفيظ بن محمد القاسي (ت ١٣٨٣هـ).
- ١٢ — أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني (ت ١٤١١هـ) ألف كتابه (الأربعون البلدانية — أربعون حديثاً من أربعين شيخاً من أربعين بلداً). وطبع

لأول مرة سنة ١٣٦٣هـ، ونشرته دار البشائر الإسلامية ببيروت للمرة الثانية سنة ١٤٠٧هـ.

ومن فوائد تأليف الأجزاء الحديثية - والأربعينيات البلدانية على وجه الخصوص: أ - أنها أقصر طريق وأخصره لاجازة الشيخ تلاميذه.

ب - كونها تجمع أحاديث مختصرة في موضوع واحد - حسب اشتراط الشيخ عند التأليف.

ج - قد يكون الدافع في تأليفها طلب العلوفى الاسناد - وافضله ما قل فيه عدد الرواة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ما يعرف (بالعوالي الأربعينيات) كعوالي صحيح مسلم على البخاري. للحافظ أحمد بن حجر، وصفها قائلاً: «هذه أربعون حديثاً انتقيتها من صحيح مسلم بن الحجاج، وهي من العزيز الذي علا مسلم البخاري برجل بواسطة بينه وبينه» (١) /١هـ.

ومعناه أن الشيخين قد يتفقان في اسناد حديث، الرجل الثالث فيه عند البخاري هو الثاني عند مسلم. أو الرابع عند البخاري، يكون الثالث عند مسلم، وهكذا. وقد صنف عدد كبير من أهل العلم في عوالي الأحاديث. وأعلى هذه العوالي: عوالي الامام مالك بن أنس فانه ليس بينه وبين الرسول الا رجلان فقط. ومن أعلى العوالي: ثلاثيات الامام أحمد بن حنبل فانه ليس بينه وبين الرسول سوى ثلاثة رجال. وكان رحمه الله شغوفاً ومحباً لهذا النوع من الأحاديث. وقد سئل وهو في مرض موته ماذا تشتهي يا ابا عبد الله؟ قال: «سند عالٍ وبيت خالٍ». والله أعلم.

وتسهيلاً للباحثين وتيسراً لطالب العلم قمت بتتبع عدد من فهارس المخطوطات بحثاً عن الموجود من (الأربعينيات الحديثية) فوجدت ما يزيد على الستين مخطوطة أسأردها لك مبيناً ألفها - إن عُرف - ومكان وجودها، ورقمها، وعدد أوراقها، مع وصف لها مختصر غير مغل ولا ممل. وهذه هي:

(١) انظر: عوالي مسلم ص ٦٥. تخفيف كمال يوسف الحوت.

المخطوطات من الأربعينيات الحديثة

- ١ — أربعون حديثاً في الأخلاق.
جمع محمد بن أبي بكر. تم نسخها برسم محمد الدميري في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣٩هـ وهي ضمن مجموع توجد نسخة في دار الكتب المصرية برقم [١٩١٤٢ب].
- ٢ — أربعون حديثاً في السنن.
جمع محمد علي المعروف ببركلي المتوفي سنة ٩٨١هـ.
مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (٢٣٣٤٥ب) وهي ضمن مجموع.
عدد أوراقها (٣٥) ورقة.
نسخت بقلم علي الشجاعى سنة ١٠٩٥هـ.
وتوجد قطعة منها في مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة صلاح الدين بالعراق برقم ٢/١٤٥م.
عدد أوراقها (٤) ورقات.
- ٣ — أربعون حديثاً في فضل الخضاب بالحناء.
لم يعلم جامعه.
يوجد مخطوطاً في دار الكتب المصرية برقم [٢١٦٣١ب] ضمن مجموع.
عدد أوراقها ٦ ورقات.
- ٤ — الكواكب الزاهرة في الأربعين المتواترة.
تأليف محمود بن حمزة الحسيني الدمشقي المتوفي سنة ١٣٠٥هـ.
توجد مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم [١٩٩٥٠ب] وبخط المؤلف وهي ضمن مجموع.
عدد أوراقها ٤ ورقات.
- ٥ — الأربعون في أصول الدين.

تأليف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفي سنة ٥٠٥هـ.
توجد مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم [٢٣٥٢٦ب].
عدد أوراقها (٥٩) ورقة.

وتوجد نسخة أخرى في مخطوطات المكتبة العباسية بالبصرة.
٦ — الخطب الحديثية وهي أربعون حديثاً.

جمعها وشرحها أبو نصر عبد العزيز أحمد البادجنسفي.
توجد مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم [٢٢٩٥٠ب] وبها نقص من الآخر
تنتهي في اثناء الحديث الخامس والثلاثين.
عدد أوراقها ١٠٠ ورقة.

٧ — أربعون حديثاً.

تأليف عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشجاعى المتوفي سنة ٥٤٩هـ.
توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن المجاميع رقم المجموع (٩٥٥)
وعدد أوراقها (٢٠) ورقة.
وعليها عدد من السماعات.
٨ — أربعون حديثاً.

جمعها محمد بن عمر المعروف بالعلمي المتوفي سنة ١٠٣٨هـ.
توجد مخطوطتها في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم (١٣٦٨)
جمعها من كتاب تجديد الأصول في حديث الرسول. نسخها علي بن ابراهيم بن
عمر سنة ١٠٣٢هـ.

عدد أوراقها ٢ ورقتان فقط.

٩ — أربعون حديثاً.

تأليف محمد بن محمد المدعوبحماد الاديبي الأصبهاني.
توجد مخطوطة بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (٣٢٨)
عدد أوراقها ٣ ورقات.

١٠- كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين .
تأليف أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني المتوفي سنة ٥٧٦ هـ .
توجد مخطوطة بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموعها رقم (١٢٣٧) كتبها الحافظ .
عبد الغني المقدسي وهي نسخة مسموعة على المؤلف سنة ٥٦٦ هـ .
عدد أوراقها ١٠ ورقات ونسخة أخرى في الظاهرية أيضا ضمن مجموع رقم
[١٢٤١] .

وعدد أوراقها (١٦) ورقة . وتوجد منه نسخ في باريس والجزائر .
١١- أربعون حديثا في الأحكام .
تأليف الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفي سنة ٦٥٦ هـ .
توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (١٢٣٧) نسخت سنة
٦٤٠ هـ .

وهي مما اتفق عليها الشيخان محذوفة الأسانيد .
وعدد أوراقها ٦ ورقات .
يوجد نسخة فيها في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٤٢٨٣ ف]
ضمن مجموع

وهي من مصورات مكتبة تشتربتي .
عدد أوراقها ٨ ورقات .

الاولى برقم [٤٢٨٣ ف]

عدد أوراقها ٦ ورقات

الثانية برقم [٢٧٠٣]

عدد أوراقها ١٠ ورقات .

وهي من تخريج محمد بن ابراهيم السلمي الشافعي المتوفي سنة ١٢٢٢ هـ .

١٢- أربعون حديثا في تارك الصلاة ومانع الزكاة .

تأليف نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي السكندري الشافعي المتوفي سنة ٩٨١ هـ .

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (١٤٨٦). وقد فرغ من تأليفها سنة ٩٦٣ هـ منقولة من نسخة بخط المؤلف.

عدد اوراقها ٨ ورفات .

١٣ — أربعون حديثا في فضل الجهاد والمجاهدين .

تأليف أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز المقري الواسطي (من القرن السادس)

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (١٠٧٠) عليها عدد من السماعات. منها سماع على المؤلف سنة ٥٩٩ هـ.

عدد اوراقها ٨ ورفات .

١٤ — كتاب أربعين الحافظ السلفي .

تأليف أبي محمد القاسم بن الحافظ بن عساكر المتوفي سنة ٦٠١ هـ .

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (١٠٧٠) وهي ثلاثة أجزاء .

مجموع اوراقها ٦١ ورقة .

عليها سماعات كثيرة. منها سماع على المؤلف .

١٥ — كتاب الأربعين .

تأليف الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني المتوفي سنة ٣٠٣ هـ .

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (١١٣٩) .

نقله من نسخة مقابلة من نسخة المؤلف (ابو عمر بن الصلاح) وعليها سماعات

كثيرة. منها سماع لناسخها محمد بن عبد المنعم بن عمار سنة ٦٦٧ هـ ومنها سماع

ليوسف بن عبد الهادي الحنبلي، وبخطه سنة ٨٦٩ هـ .

عدد اوراقها ١٨ ورقة .

١٦ — كتاب الأربعين حديثا عن سبعة أشياخ .

تأليف نور الدين بن عبد اللطيف بن يورنداز .

توجد مخطوطة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (٩٥٤) ونسخت سنة ٧٣٦هـ.
ولم يذكر اسم الناسخ ولا التاريخ. وعليها سماعات.
عدد اوراقها ٢١ ورقة.

١٧- كتاب الأربعين على البلدان.

تأليف أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحنبلي المتوفي سنة ٦١٢هـ.
وهو الجزء الثالث عشر وفيه الأبواب: (٣٨، ٣٩، ٤٠) توجد مخطوطة في المكتبة
الظاهرية ضمن مجموع برقم (١١٥٠). وهي نسخة جيدة ومقابلة على نسخة
المؤلف.

وعليها عدد من السماعات واجازة ليوسف بن عبدالمهدي الحنبلي وبخطه.
عدد اوراقها ١٦ ورقة.

توجد نسخة منها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلام برقم
(٢٠٩٣)، (٢٠٩٤).

عدد اوراقها ١٩ ورقة.

١٨- كتاب الأربعين حديثا.

تأليف اسحاق موفق الحموي.

يوجد مخطوطا في جامعة صلاح الدين بالعراق برقم ٢٧٥/١٠م.
عدد اوراقها ٣ ورفات.

١٩- أربعون حديثا.

تخريج أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري المتوفي سنة ٤٦٥هـ.
يوجد مخطوطا في مكتبة الأوقاف بالمغرب برقم (٩٤٠).

عدد اوراقها ١٠ ورفات.

و يوجد أيضا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية نسخة باسم (الأربعون
السماعيات) كتبت بقلم علي بن حسين بن عروة سنة ٨٠٢هـ ورقمها [٢١٢١]
وهي مصورة عن المكتبة الظاهرية.

- عدد أوراقها ٣ ورقات .
- و يوجد نسخة أخرى بعنوان (الأربعون في تصحيح المعاملة) برقم [٦٧٩٧ ف]
- عدد أوراقها ٧ ورقات .
- وهي من مصورات معهد المخطوطات بالقاهرة وكتبت سنة ١٠٧١ هـ .
- ٢٠ — الأربعون في اصول الدين .
- تأليف فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفي سنة ٦٠٦ هـ .
- يوجد مخطوطا في مكتبة الأوقاف بالمغرب . نسخت بعد وفاة المؤلف بثمان سنوات .
- عدد الأوراق ٢٥٧ ورقة .
- وتوجد نسخة أخرى في المكتبة الأحمديّة بحلب برقم (٦٩٧) العقائد .
- عدد أوراقها ٢٢٤ ورقة .
- ٢١ — الأربعون حديثا .
- تأليف بهاء الدين العاملي (ت ؟) .
- عدد أوراقه ٢٨٨ ورقة .
- وهي مخطوطات القرن الثاني عشر .
- ٢٢ — الأربعون .
- تأليف محمد بن أبي بكر (ت ؟) .
- يوجد مخطوطا في دار الكتب القطرية ضمن مجموع .
- عدد أوراقه (٩٣) ورقة .
- وتوجد لها نسخة أخرى في مكتبة بن عباس بالطائف برقم [١١٦٥/٣ م] كتبت بخط فارسي حسن سنة ١١٢٣ هـ .
- وعدد أوراقها (٢٥) ورقة .
- ٢٣ — الأربعون الودعانية (في الخطب والمواعظ) .
- تأليف محمد بن علي بن عبد الله الموصلي الودعاني المتوفي سنة ٤٩٤ هـ .
- توجد مخطوطة في الخزنة العلمية الطبيعية بسلا بالمغرب برقم [٨/٤٥٦] .

وعدد أوراقها (٧) ورقات. وهي بخط مغربي حسن .
وتوجد لها نسخة في مكتبة بن عباس بالطائف برقم [٤/٨١١م^{٤٨}].
وعدد أوراقها (٨) ورقات وهي بخط مغربي متقن .
و يوجد منها ثلاث نسخ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
الاولى برقم [٤٨٢٥ف]
وعدد أوراقها (٤) ورقات .
والثانية برقم [٥٠٠٠ف] .
وعدد اوراقها (١٥) ورقة .
والثالثة برقم [٥٣٤٠] .
وعدد اوراقها (٤) ورقات .
والاولى والثانية كاملتان وهما مصورتان عن مكتبة تشستر بتي، والثالثة مبتورة من
الوسط.

٢٤- كتاب الأحاديث الأربعين في فضل الرحمة والراحمين
تخريج محمد بن علي بن طولون الصالحي الحنفي، المتوفي سنة (٩٥٣هـ).
توجد مخطوطة بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٣٨٤٧ف] وهي
بخط المؤلف .

وعدد أوراقها (١٣) ورقة.
وهي ضمن مجموع من مصورات مكتبة تشستر بتي .
٢٥- الأحاديث الأربعين المتباينة الأسناد .
تأليف أحمد بن محمد الفاسي الحسيني المتوفي سنة ٨٣٢هـ.
توجد مخطوطة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٢٠٠٦ف] نسخت
بخطين .

الأول نسخ والثاني تعليق لابن عبد الهادي الحنبلي [ت ٩٠٩هـ].
عدد اوراقها ١٨ ورقة.

وهي مصورة عن الظاهرية بدمشق.

٢٦- الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون.

تأليف محمد بن أبي بكر القيسي المتوفي سنة ٨٤٢هـ.

توجد نسخة منها في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٣٧١ف]،
وهي بخط عمر بن محمد بن فهد الهاشمي (ت ٨٣٦هـ) في آخرها وأولها خط
المؤلف بصحة السماع والاجازة.

عدد اوراقها ٢٠ ورقة.

وهي مصورة من مكتبة الحرم المكي.

٢٧- الأحاديث الأربعون النبوية .

من رواية الخلافة العلوية رواية أبي الحسن سلطان الإسلام (ت؟).

توجد في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٦٣٢١ف] وعليها تملك
باسم محمد بن عرفه الورغمي التونسي المتوفي سنة ٨٠٣هـ.

عدد اوراقها ٢٨ ورقة.

وهي مصورة عن الخزنة العامة بالرباط.

٢٨- الأحاديث البلدانيات .

تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفي ٩٠٢هـ.

توجد بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٣٦٦٤ف] نسخها ابوبكر بن
محمد بن الجيش المتوفي سنة ٨٨٦هـ.

عدد اوراقها ٣٩ ورقة.

وهي من مصورات مكتبة تشتربتي.

٢٩- الأربعون.

تأليف محمد بن محمد عبد اللطيف شرف الدين بن الكوزي (ت؟)

توجد نسخة منها في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٢٢١٤ف]،
٢٢٢٤ف].

وعدد أوراقها (٥) ورقات.

مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق وهي ضمن مجموع.

٣٠— أربعون حديثاً.

المؤلف مجهول.

كتبت بخط الرقعة عام ١٠٣٠ هـ وعليها تعليقات وتصحيحات. وهي موجودة

بثلاث نسخ في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣٢١٥ ف)

وعدد أوراق الاولى (١٧٥) ورقة.

وعدد الثانية (١٤) ورقة.

وعدد الثالثة (٢٦) ورقة. والنسختان الثانية والثالثة ناقصتان

وكلها من مصورات مكتبة تشتربتي

٣١— الأربعون.

تأليف أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفزاري الصاعدي المتوفي سنة

٥٣٠ هـ.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٢٦٥٦ ف] بخط

محمد بن محمود الحضري في شعبان ٥٩٦ هـ.

وعدد أوراقها (٨) ورقات.

٣٢— أربعون حديثاً.

تأليف أبي الفضل عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكنانى البلقيني المتوفي سنة

٨٢٤ هـ.

توجد صورة لها في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٤٥٨ ف]

وعليها تهميشات فرغ منها المؤلف سنة ٨٠٥ هـ.

وعدد أوراقها (٦) ورقات.

٣٣— أربعون.

تأليف الحافظ احمد بن علي بن محمد العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ.

توجد صورة لها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية نسخت في القرن الحادي عشر الهجري ومصورة عن المكتبة الظاهرية.

عدد اوراقها ٦ ورقات ورقمها [٢٢١٤ف، ٢٢٢٤ف]

٣٤- الأربعون.

تأليف يونس عبد الله جمال الدين الحسيني الأرميوني المتوفي سنة (٩٥٨هـ).

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٣٣٦٩] وهي ضمن مجموع.

عدد اوراقها ٥ ورقات.

٣٥- اربعون حديثا.

تخريج القاضي نصر (ت؟).

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٤١٦٩].

نسخت في القرن العاشر الهجري تقديراً عليها تصحيحات وتعليقات .

عدد اوراقها ١١ ورقة

وهي ضمن مجموع .

٣٦- أربعون حديثا .

لمؤلف مجهول .

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٤٥٨٩ف]

وهي بخط محمد بن محمد الاسفرائيني سنة (٧٢٣هـ).

عدد اوراقها ٨ ورقات.

وهي ضمن مجموع ومصورة من مكتبة تشستر بيتي .

٣٧- أربعون حديثا .

المؤلف: مجهول.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٦٦٠١ف] وهي

ناقصة الاول والآخر بهامشها تصحيحات وتعليقات وهي مصورة من المكتبة

الخيرية بحائل وعدد اوراقها (٤٢) ورقة.

٣٨— أربعون حديثا في الطب.

المؤلف: مجهول.

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٦٥٦٣ف]، وهي ناقصة اثناء الحديث الأربعين وبخط مغربي وهي مصورة عن الخزنة العامة بالرباط.

عدد اوراقها (٤٤) ورقة.

٣٩— أربعون حديثا في العبادات

تأليف ابي عبد الله محمد بن مكي بن محمد العاملي الجزيني المتوفي سنة ٧٨٦هـ .
توجد مخطوطتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٤٩٣٩]، وهي نسخة تامة بقلم نسخي سنة ٨٣٨هـ .
عدد اوراقها (١٩) ورقة.

٤٠— أربعون حديثا في العفو والغفران بالأسانيد المتصلة.

تأليف أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم الطوسي المتوفي سنة ٥٧٠هـ .
توجد لها ثلاث نسخ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٩٠٩٧][٥٥٦٦][٥٧٠٢]، وبالهامش شروح واستدراكات .

وعدد أوراق الاولى (٤٨) ورقة

والثانية (٦٤) ورقة

والثالثة (٢٤) ورقة

٤١— أربعون حديثا في فضائل قضاء الحوائج .

تأليف حسن بن راشد المشهدي الحفاجي (من رجال القرن الثالث عشر الهجري)
توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. برقم [٥٦٦]، وهي ضمن مجموع .

وعدد اوراقها (٧) ورقات .

٤٢— أربعون حديثاً في فضل الجهاد .

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ .
توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٣٧٧٤] ونسخها
عبد القادر السقطي سنة ١١٥٢هـ وهي ضمن مجموع .
وعدد أوراقها (١٢) ورقة .

٤٣— أربعون حديثاً في فضل الفقراء .

تأليف عمر بن ابراهيم بن عثمان الطوخي .
توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٥٦٦] كتبت بقلم
حسن راشد المشهدي في القرن الثالث عشر الهجري تقديرأوبها مشها تصحيحات
وهي ضمن مجموع وعدد اوراقها (١١) ورقة .
٤٤— أربعون حديثاً مسندة .

تأليف الشيخ محمد الكناني من علماء القرن العاشر الهجري
توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٣٧٧٤] كتبت
بقلم عبد القادر السقطي تلميذ المؤلف سنة ١١٥٢هـ وهي ضمن مجموع .
عدد اوراقها (٢٠) ورقة .

٤٥— أربعون حديثاً من الأبدال العوالي .

تأليف محمد بن علي بن طولون الحنفي المتوفي سنة ٩٥٣هـ .
توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٣٣١٧ف] كتبت
بقلم المؤلف غير واضحة، وهي من مصورات تشسترتي، ضمن مجموع
وعدد أوراقها (١٢) ورقة .

٤٦— أربعون حديثاً من جوامع الكلم .

تأليف علي بن سلطان محمد نور الدين الهروي الشافعي المتوفي سنة ١٠١٤هـ .
توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٢٥٨٣] ضمن
مجموع .

وهي مصورة عن المكتبة الاحمدية بحلب .

وهي ورقة واحدة .

وتوجد نسخة منها بجامعة الملك سعود بالرياض . برقم [١٩٨٦/١م]

وعدد اوراقها (٢) ورقتان .

وعليها سماعات وتقييدات .

٤٧— الأربعون صحيفة في الأحاديث القدسية

المؤلف: مجهول .

توجد نسختها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . برقم [١٧٣٦] وهي ضمن مجموع .

وفرع من كتابتها سنة ١١٢٣هـ . وبالهامش تصحيحات وتعليقات .

عدد اوراقها (١٩) ورقة .

٤٨— الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية .

تأليف أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين بن زين الدين العراقي المتوفي ٨٠٦هـ .

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . برقم [٣٠٩٠ف]

وهي مصوره عن مكتبة تشستر بتي .

عدد اوراقها (٢٤) ورقة .

٤٩— الأربعون على مذهب التحقيق في الصوفية .

تأليف الحافظ ابي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفي سنة ٤٣٠هـ .

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . برقم [٦٧٩٨ف]

كتبت بقلم الحسن بن الحسين سنة ١٠٧١هـ وهي مصورة عن معهد المخطوطات

بالقاهرة .

وعدد اوراقها (٧) ورقات

٥٠— الأربعون في الاحكام .

تأليف أبي محمد ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري المتوفي سنة ٧٣٢هـ .

توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . برقم [٤٢٨٣ف]

كتبت بقلم نعيم بن محمد سنة ٥٨٢٣هـ. وبهامشها تصحيحات وتعليقات ضمن مجموع من مصورات مكتبة تشستر بتي.

عدد أوراقها (٤) ورقات .

٥١- الأربعون المسلسلة المتباينة الأسانيد .

تأليف يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفي سنة ٩٠٩هـ. توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٢٠٠٦ف] وهي بخط المؤلف، وهي من مصورات المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع. عدد أوراقها (١٦) ورقة.

٥٢- الأربعون المنتقاه في فضائل المرتضى عليه رضوان العلي الأعلى.

تأليف أبي الخير أحمد بن اسماعيل بن يوسف القزويني المتوفي سنة ٥٩٠هـ. توجد صورتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برقم [٢٦٥٦ف] كتبت بقلم محمد بن محمود الخضير في محرم سنة ٥٩٩هـ. وهي من مصورات مكتبة شهيد علي باشا.

عدد أوراقها (١٧) ورقة.

٥٣- أربعون حديثا .

تأليف محمد بن الحاج حميد بن مصطفى الأفكرماني - المتوفي سنة ١١٧٤هـ. توجد في جامعة الملك سعود بالرياض برقم [١/٨٩٦م]. وعدد أوراقها (٣) ورقات .

كتبت بقلم علي بن محمد سنة ١٢٣٣هـ.

٥٤- أربعون حديثا .

تأليف عبد الرحمن بن سليمان بن علي الأهدل الطالبي المتوفي سنة ١٢٥٠هـ. توجد نسختها في جامعة الملك سعود بالرياض برقم ٢/٣٣٠٨م. عدد أوراقها (٩) ورقات .

كتبت بخط محمد بن اسماعيل الديلمي، في 'لقرن الثالث عشر الهجري تقديرأ.

٥٥- أربعون حديثاً.

المؤلف: مجهول.

يوجد نسخة منها في جامعة الملك سعود بالرياض. برقم [٦/٢٤٠٠م] وهي ضمن مجموع.

عدد أوراقها (٦) ورقات.

٥٦- أربعون حديثاً

المؤلف: مجهول.

يوجد نسخة منها في جامعة الملك سعود. برقم [٢/١٨١٤م]

وعدد أوراقها (٤) ورقات.

كتبت في آخر القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.

٥٧- أربعون حديثاً.

المؤلف: مجهول.

توجد نسختها في جامعة الملك سعود. برقم [٩/٢١٨٦م] كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

وعدد أوراقها (١٢) ورقة.

٥٨- أربعون حديثاً في إفشاء السلام وما جاء في فضله.

المؤلف: مجهول.

يوجد مخطوطاً في جامعة الملك سعود. برقم [٤/١٢٩١م] ضمن مجموع.

عدد أوراقه (١٧) ورقة.

كتبت بخط النسخ سنة ١٢٧٦هـ.

٥٩- أربعون حديثاً في شأن علي بن أبي طالب.

المؤلف: مجهول.

توجد في جامعة الملك سعود. برقم [٣/٢٤٤٣م] ضمن مجموع

وهي ورقة واحدة.

وكتبت بخط النسخ في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

٦٠- أربعون حديثاً في فضائل آية الكرسي أو (السر القدسي).

تأليف يوسف بن عبد الله الحسيني الأرميوني المتوفي سنة ٩٥٨هـ.

- توجد مخطوطة في جامعة الملك سعود، برقم [٣٥٨٣] .
 وعدد اوراقها (٢٠) ورقة .
 وبهامشها بعض العناوين والتعليقات .
 ٦١- أربعون حديثا في فضل الحج والعمرة .
 تأليف محمد اسحق كان حيا قبل سنة ١٢٧٦هـ .
 توجد مخطوطتها في جامعة الملك سعود . برقم [٣/١٢٩١] .
 وعدد اوراقها ٣ ورقات .
 وهي ناقصة حديثين من آخرها .
 ٦٢- أربعون حديثا في فضل المدينة أو [الدرة الثمينة في فضل المدينة]
 لم يعرف المؤلف، ولعله أبو الحسن البكري محمد بن محمد المتوفي سنة ٩٥٢هـ .
 توجد مخطوطة في جامعة الملك سعود برقم [١/٢١٨٦] .
 عدد اوراقها ٨ ورقات .
 ٦٣- أربعون حديثا ومع كل حديث حكاية .
 تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن العدوي المعروف بابن زريق المتوفي سنة ٩٠٠هـ .
 توجد مخطوطة في جامعة الملك سعود برقم [٢٥٧٨] كتبت بخط نسخ سنة ١٠٧٦هـ .
 عدد اوراقها ٤٣ ورقة .
 ولها ايضا نسخة أخرى برقم [٤/٢٥٩٥] .
 عدد اوراقها ٤٦ ورقة .
 ونسخة ثالثة ناقصة برقم [١/٣٣٢٥] .
 عدد اوراقها ٦ ورقات .
 ٦٤- المنتقى من الأربعين البلدانية .
 تأليف أبي بكر المعروف بزحمويه (ت؟) .
 يوجد مخطوطا في المكتبة الظاهرية .
 عدد اوراقه (٢) ورقتان .
 ٦٥- أحاديث منتخبة من كتاب الأربعين .

تأليف أبي بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني العطار المتوفى سنة ٤٦٦ هـ.
نسخت بقلم عبد الرحمن بن مروان الطيب سنة ٥٧٥ هـ. وعليها سماعات لعدد
من العلماء أحدها إملاء أبي طاهر السلفي سنة ٥٧٦ هـ.
توجد في الظاهرية ضمن المجاميع برقم [١١٤٨]
عدد أوراقها: (٤) أربع ورقات.

المبحث الثاني

تخريج حديث «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»^(١).

روي هذا الحديث عن عدد من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة، وعبد الله بن عمرو. وعبد الله بن عمر، وجابر بن سمرة، وأنس ابن مالك. ونويره.

وبلغت رواياته نحو ثلاث وعشرين رواية وبأكثر من طريق. روى عن أبي الدرداء من ثلاث طرق، وعن أبي هريرة من طريقين، وعن ابن عباس من خمسة طرق، وعن أنس بن مالك من أربعة طرق.

ولم يروه أحد من أصحاب السنن ولا المسانيد والمعاجم سوى ما عزاه الذهبي إلى مسند أبي يعلى الموصلي. ولم أجده له لا في المسند ولا المعجم ولا المفاريد. ووجدته للديلمي في مسند الفردوس. واليك اطراف هذه الروايات :

١ — عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة ومعاذ وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وأنس وابن عباس. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً كنت له شافعاً وشهيداً»

١ — أخرجه ابن حبان في كتاب المجروحين (ج^١، ص ١٣٤، ج^٢ ص ١٣٣)، والرامهرمزي في المحدث الفاضل (ص ١٧٣). وابن عدي في الكامل في الضعفاء (ج^١ ص ٣٢٤، ج^٥ ص ١٠٧٢، ج^٦ ص ٢٢٢٧، ج^٧ ص ٢٥٢٨). وأبو نعيم في الحلية (ج^٤ ص ١٨٩) وفي أخبار أصبهان (ج^١ ص ٢٠٦). والبيهقي في شعب الإيمان (ج^٤ ص ٣٥٣) وفي الأربعين الصغير (ص ١٢). والخطيب البغدادي في تاريخه (ج^٦ ص ١٢٢) وفي شرف أصحاب الحديث (ص ١٩). والديلمي في فردوس الاخبار (ج^٤ ص ٨٦). والقاضي عياض في كتابه الأملع (ص ٢١) وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (ص ٤٨). والتبريزي في مشكاة المصابيح (ج^١ ص ٨٦). وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ج^١ ص ٥١). والعراقي في المغني عن حل الأسفار — حاشية إحياء علوم الدين (ج^١ ص ٧)، والسيوطي في الجامع الصغير — بحاشية فيض القدير — (ج^٦ ص ١١٩). وفي مفتاح الجنة للاحتجاج بالسنة (ص ٤٧) والسمهودي في الغماز على الهماز (ص ١٢٧). والنووي في =

٢ — حديث أبي هريرة «من تعلم على أمتي أربعين حديثا ينفعها الله بها في دينها كان فقيها عالما».

٣ — حديث ابن عباس: «من حمل على أمتي أربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما».

٤ — حديث بن عباس وجابر بن سمرة: «من ترك أربعين حديثا بعد موته فهو رفيقي في الجنة».

٥ — حديث أبي هريرة: «من روى عني أربعين حديثا جاء في زمرة العلماء يوم القيامة».

٦ — حديث أبي الدرداء وعبد الله بن عمرو: «من كتب أربعين حديثا رجاء أن يغفر الله له أعطاه ثواب الشهداء».

٧ — حديث أبي سعيد الخدري: «كل من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما يحتاجونه في أمر دينهم — وفي رواية — مما ينوبهم وينفعهم بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما وكنت له شفيعا وشهيدا».

وكل روايات (١) هذا الحديث مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم: غير أنه لم يصح بمفردها منها شيء، قال النووي في مقدمة الأربعين: «اتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف، وإن تعددت طرقه. وقال الدارقطني: لا يثبت من طريقه شيء. وقال البيهقي: أسانيده كلها ضعيفة».

= الأربعين النووية (في مقدمتها) وفي الفتاوي (ص ٢٧٨). والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٤١١) والفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٢٧). والحافظ بن حجر في الامتاع بالأربعين المتباينة في السماع (ص ٢٨٩). وفي المطالب العالية (ج ٣ ص ١٣٣) وفي تلخيص الحبير (ج ٣ ص ٩٣) وفي لسان الميزان (ج ٣ ص ٤٣٣). والعجلوني في كشف الخفاء (ج ٢ ص ٢٤٦) والطرابلسي في الكشف الألهي عن شديد الضعيف والواهي (ج ٢ ص ٦٣٧). والحسيني في البيان والتعريف (ج ٣ ص ٢١١) والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٩٠). والألباني في السلسلة الضعيفة (ج ١ ص ٤١٦، ج ٣ ص ٣١٥) وفي ضعيف الجامع الصغير (ج ٢ ص ١٩٢).

١ — انظر: كنز العمال (ج ١ ص ١٦٤، ١٩٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٨) وجامع الأحاديث (ج ٦ ص ٣٦٤، ٣٦٥) والعلل المتناهية لابن الجوزي (ج ١ ص ١١١—١٢١).

وصححه بعض أهل العلم كأبي طاهر السلفي في الأربعين البلدانية. والمناوي في فيض القدير، وعلي القاري في مرقاة المفاتيح، والحافظ بن حجر في الامتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع. وتصحيحهم له بمجموع طرقه لا بطريق واحد بعينه.

والحديث له سبب (١) قال أبو الدرداء: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: ما حد العلم الذي إذا بلغه الرجل كان فقيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً في أمر دينها، بعثه الله تعالى فقيهاً. وكنت له يوم القيامة شفيعاً وشهيداً» وكذلك جاء عن أبي هريرة قريباً منه. والحكمة من تحديد الأربعين، وإن الوفود كانت تقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون ويبقون في المدينة مدة ثم يرجعون إلى أهلهم وقبائلهم، وقد حفظوا من الإسلام ما أمكنهم حفظه، فيبلغونه لقومهم. وإذا كانت الأحكام والسنن مقدار أربعين حديثاً سهل حفظها، وتيسر فهمها، وتبلغها على أولئك. كما أن الأربعين من الفاظ العقود، مثل قرابة الثلث. والثلث فيه خير كثير. ولا يعني ذكر الأربعين في الحديث أنها تجزئ عن سواها من السنة، فإن العدد لا مفهوم له عند العرب. وإنما هي تجري على ألسنتهم عادة، فجاءت على لسان أفصح من نطق بالضاد — صلى الله عليه وسلم — من هذا الباب. والله أعلم.

وقد استعرض ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية» روايات هذا الحديث. وتتبعها في النقد، فاصاب في بعضها، وأخطأ في البعض الآخر. وجاء جماعة من المهتمين بالسنة والمبتدئين في دراسة أسانيدها فأخذوا كلامه بالقبول والتسليم. وقد ألف بن الجوزي كتابه «الموضوعات»، وتوسع فيه كثيراً حتى أدخل في الموضوعات ما ليس بموضوع، كالحديث الضعيف ضعفاً يسيراً والحديث الحسن، بل

١ — انظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث ج ٣ ص ٢١١.

والصحيح أحيانا. فمن الصحيح حديث أبي هريرة في صحيح مسلم : «إن طالت بك مدة، أو شك أن ترى قوما يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته وفي أيديهم مثل أذناب البقر» صحيح مسلم (ج ٤ ص ٢١٩٣). وانظر الموضوعات (ج ٣ ص ١٠١)

وقد تتبعه الحافظ أحمد بن حجر فألف: «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد». ذكر فيه أربعة وعشرين حديثا صحيحة في المسند كان ابن الجوزي ضمنها كتابه «الموضوعات». وابن الجوزي رحمه الله، كثير التأليف لكنه ضعيف التحقيق، وبالأخص في علل الحديث. فكان متعنتا في الجرح لأوهى الأسباب. وليس هذا من منهج أهل التحقيق من أهل هذا الشأن. قال عنه الامام الذهبي في سير الأعلام (ج ٢١ ص ٣٧٨): «له أوهام وألوان من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف، وصنف شيئا لو عاش عمرا ثانيا لما لحق أن يحبره ويتقنه». ونقل عنه السيوطي في طبقات المفسرين (ص ٦١) أنه قال فيه: «كان ابن الجوزي مبرزا في التفسير والوعظ وفي التاريخ، ومتوسطا في المذهب، وله في الحديث إطلاع تام على متونه. وأما الكلام على صحيحه وسقيمه، فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحفاظ المبرزين». وبعد تبعية لأسانيد روايات وطرق حديث الأربعين إنتقيت أسلمها اسنادا وأقر بها للقبول واليك هي:

الحديث الاول: أخرج الرامهرمزي في المحدث الفاضل (ص ١٧٣). قال: حدثنا الحضرمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا حاتم بن اسماعيل عن شعيب بن سلمان السلمي، عن اسماعيل بن زياده عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما».

الحضرمي: محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بمُطّين، ثقة حافظ لم يتكلم فيه سوى محمد بن عثمان ابن أبي سية وهو من أقرانه. ولا يؤخذ كلام الأقران بعضهم ببعض.

انظر: سير الأعلام (ج ١٤ ص ٤١). واللسان (ج ٥ ص ٢٣٣).
عباد بن يعقوب الرواجني: صدوق رافضي. أخرج له البخاري في الصحيح
مقرونا بغيره، وبالع ابن حبان في حقه فقال: يستحق الترك.
انظر: الميزان (ج ٣ ص ٩٣). والجرح والتعديل (ج ٦ ص ٨٨). والتقريب (ج ١
ص ٣٩٥). وذكره الذهبي في معرفة الرواة الذين تكلم فيهم بما لا يوجب الترك
(ص ١٢٣).

حاتم بن اسماعيل: قال فيه الحافظ بن حجر في الكاشف (ج ١ ص ١٩١): هو
ثقة وقال عنه في التقريب (ج ١ ص ١٣٧): صحيح الكتاب صدوق يهم.
شعيب بن سليمان السلمي: لم أجد له ترجمة.
اسماعيل بن زياد: يروى عن معاذ بن جبل ولم يلقه ولا يدري من هو. انظر
المغني (ج ١ ص ٨١) واللسان (ج ١ ص ٤٠٥).
درجته: ضعيف الاسناد لانقطاعه وفيه من لم أجد له ترجمة. غير أن له شاهد من
الحديث الذي يليه. والله أعلم.

الحديث الثاني: أخرج الرامهرمي في المحدث الفاصل أيضا (ص ١٧٣). قال:
حدثنا عبد الله بن أحمد الغزالي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد المجيد بن عبد
العزیز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر
دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء». قال ابن عبد البر في
جامع بيان العلم وفضله (ج ١ ص ٥٢): ورواه ابن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن
ابن عباس عن معاذ. وساقه بلفظه.

عبد الله بن أحمد الغزالي: شيخ الرامهرمي لم أجد له ترجمة.
محمد بن سعيد: أبو اسحق الحراني: قال فيه الحافظ بن حجر في التقريب (ج ١
ص ١٦٤): شيخ. من الحادية عشرة.

عبد المجيد بن عبد العزيز: قال عنه الحافظ في التقريب (ج^١ ص ١٥٧):
صدوق يخطيء وأفرط فيه ابن حبان فقال: متروك. وقال عنه في الكاشف (ج^٢
ص ٢٠٦): وثقه أحمد وابن معين. وقال في معرفة الرواة الذين تكلم فيهم بما لا
يوجب الرد (ص ١٣٨): ثقة "مرجىء واعية غمزه ابن حبان. وانظر المغني (ج^٢
ص ٤٠٣). والرجال الذين تكلم فيهم للمنذري (ص ١٦٩).

عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد وربما وهم. وقال فيه أحمد: صالح
الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق متعبد.

انظر: التقريب (ج^١ ص ٥٠٩). والميزان (ج^٣ ص ٣٤٢).

درجته: شيخ الرامهرمزي لم أعرف حاله. وبقية رجال اسناده محتج بهم.

الحديث الثالث: أخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق محمد بن أحمد بن
محمد الحافظ حدثنا محمد بن اسماعيل الربيعي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا
مبارك بن فضاله عن الحسن عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم «من ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقي في الجنة».

محمد بن أحمد الحافظ: ثقة حافظ. انظر التقريب (ج^١ ص ١٤٣).

الحسن بن اسماعيل: ثقة من العاشرة انظر التقريب (ج^١ ص ١٦٣).

شيبان بن فروخ: صدوق يهم، رمي بالقدر. قال فيه أبو حاتم: اضطر الناس إليه
أخيراً: انظر: التقريب (ج^١ ص ٣٥٦).

مبارك بن فضاله البصري: صدوق يدلّس. انظر: التقريب (ج^٢ ص ٢٢٧)
والكاشف (ج^٣ ص ١١٨) والرجال الذين تكلم فيهم للمنذري (ص ١٨٢).

درجته: اسناده منقطع لتدليس مبارك بن فضاله عن الحسن البصري وعننته
ولم يصرح بالسماع. ولكن الحافظ بن حجر أورده بهذا الاسناد في (تسديد القوس)
ولم يتعقبه بشيء كعادته وهذا منه يشعر أن اسناده مقبول عنده أو قد انجبر بغيره
كحديث معاذ السابق. والله أعلم.

الحديث الرابع: قال ابن الجوزي في العلل التنائية (ج^١ ص ١١٤): وروي يعني حديث أبي سعيد الخدري — من حديث عبد الرحمن بن معاوية، عن الحارث مولى بن سباع، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي، أدخلته يوم القيامة في شفاعتي».

عبد الرحمن معاوية: صدوق سيء الحفظ رمي بالأرجاء.
انظر التقرير (ج^١ ص ٤٩٨). والتاريخ الكبير (ج^٥ ص ٣٥٠) والثقات لابن حبان (ج^٧ ص ٨٧).
الحارث مولى بن سباع: سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير (ج^٢ ص ٢٨٢). وذكره ابن حبان في الثقات (ج^٢ ص ١٣٤). وانظر تعجيل المنفعة (ص ٨٢).
درجته: ما ذكره ابن الجوزي من رجال اسناده يحتج بهم في المتابعات. والله أعلم.

الحديث الخامس: أخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ج^١ ص ٥١)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ومسلمة بن القاسم، حدثنا يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني بعسقلان، قال: حدثنا حميد بن مخلد بن زنجويه، ويحيى بن عبد الله بن كثير قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع مولى بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة حتى يؤديها إليهم، كنت له شفيعاً، أو شهيداً يوم القيامة».

قال ابو عمر ابن عبد البر: «هذا أحسن اسناد جاء به هذا الحديث ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك — ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه وأضاف ما ليس من روايته عليه، وذكره الحافظ بن حجر في الامتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع (ص ٢٩٦): وأخرجه أبوذر الهروي في كتابه الجامع له عن

شافع بن محمد بن أبي عوانه عن يعقوب بن اسحق العسقلاني عن حميد بن زنجويه عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك عن نافع عن ابن عمر...

ثم قال: ليس في رواته من ينظر في حاله الا يعقوب بن اسحق. فقد ذكر مسلمة بن قاسم أنه لقيه. والناس يختلفون فيه، فبعضهم يوثقه، وبعضهم يضعفه. والظاهر أنه دخل عليه حديث في حديث. ١/هـ.

قلت: قول ابن عبد البر «هذا أحسن اسناد جاء به.. الخ» يشعر أنه ممن يُقبلُ رواية يعقوب بن اسحق. وإنما هو ينكر روايته عن مالك فقط.

وقد أطال الحافظ بن حجر في كتابه الامتاع، بتتبع طرق هذا الحديث، ورواياته ولعل أمثلها عنده؛ رواية معمر في «الأربعين» لأبي المعالي الحسين. والخلاصة: ان هذه الأحاديث يجبر بعضها بعضاً، فترقى الى درجة الحديث المقبول. هذا من حيث الاسناد كما رأيت، أما من حيث العمل بها فسيأتي في المبحث الثالث إن شاء الله. علاوة على أن الحديث اذا اختلف فيه أهل العلم بين تحسين وتضعيف فهو حسن ومثله الراوي اذا اختلف فيه كأن وثقه بعضهم وضعفه بعضهم فهو حسن الحديث. (انظر كلام الحافظ المنذري في مقدمة الترغيب، وتدبر قول الحافظ أحمد بن حجر في كتابه (تلخيص الحبير ٣/٢١٠) عند حديث (ثلاث جدهن جد وهزلهن جد..، قال: «..وهو من رواية عبد الرحمن بن حبيب بن أروك وهو مختلف فيه. قال النسائي: منكر الحديث ووثقه غيره فهو على هذا حسن. ١/هـ. وحديث الأربعين هذا كما علمت من العلماء من صححه، ومنهم من وضعفه. والله أعلم.

المبحث الثالث

حكم العمل بالحديث الضعيف

الحديث الضعيف^(١): هو ما دون الصحيح والحسن أو ما نزل عن درجة الحسن. وقيل هو: ما اختلف فيه شرط من شروط المقبول. وهذا أظهر مما سبقه لأنه أعم. فالحديث المقبول يشمل الصحيح والحسن بنوعيه.

لقد ألف عدد كبير من العلماء أربعين حديثاً تحتوي موضوعاً واحداً أو موضوعات شتى، راجين بفعلهم من الله الأجر والثواب مؤملين أن تكون سبباً في شفاعته نبههم لهم يوم القيامة مستدلين ومستأنسين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حفظ على امتي أربعين حديثاً كنت له شافعاً يوم القيامة» ويطلبون هذا الأجر من الله بهذا الحديث مع علمهم أنه ضعيف الأسناد. وإذا علمنا أن منهم علماء في الحديث وجهابذة في التحقيق — كابي بكر الآجري والمندري والنووي وابن حجر العسقلاني — تبين أنهم كانوا يرون العمل بالحديث وإن كان ضعيفاً.

واليك أقوال العلماء في هذه المسألة مفصلة. لقد اختلف العلماء في العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال على ثلاثة أقوال^(٢):

القول الأول: مذهب الجمهور من المحدثين والفقهاء وهو جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ما لم يكن موضوعاً. قال به: سفيان الثوري والأمام أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابن مهدي، وعبد الله بن المبارك، والأئمة الأربعة،

١ — يراجع في تعريفه: فتح المغيث (ج ١ ص ٩٣). والنكت على كتاب ابن الصلاح (ج ١ ص ٢٨٦). وتدريب الراوي (ص ١٠٥). وتوضيح الأفكار (ج ١ ص ٢٤٦).

٢ — انظر: الكفاية للخطيب البغدادي (ص ٢١٢). والمسودة في أصول الفقه لآل تيمية (ص ٢٧٣). والنكت على مقدمة ابن الصلاح (ج ١ ص ٤٩٤). والفصل في الملل والنحل (ج ٢ ص ٨٣). والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص ٢٥٨، ٢٥٩). وقواعد التحديث (ص ١١٤). وزاد المعاد (ج ٥ ص ٦٢٧).

مالك، وأبو حنيفة، والشافعي، وأحمد. وذهب النووي في الأذكار إلى استحباب العمل بالحديث الضعيف لا جوازه فقط.

وروي عن أمير المؤمنين في الحديث سفيان الثوري أنه قال: «لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم، الذين يعرفون الزيادة والنقصان، ولا بأس بما سوى ذلك من المشايخ»، وهم العامة ممن لم يشتهر بالكذب. ومن فسر «المشايخ» في كلام سفيان بأنه لفظة «شيخ» مرتبة من مراتب الحديث، كلفظة «مقبول أو صالح الحديث»، فقد أبعد النجعة واشتط في الرأي. فإن هذه المراتب في الجرح، والتعديل لم تعرف في عهد سفيان، وإنما أحدثت بعده بزمان على أنه لم يتفق العلماء على تحديد درجات هذه الألفاظ، فمن العلماء ممن يجعل كلمة «شيخ» في الدرجة الثالثة من التوثيق أو الرابعة، أو الخامسة، ونحو ذلك.

وقال الإمام أحمد «إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام، والسنن، والأحكام تشددنا في الأسانيد. وإذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال، وما لا يضع حكماً، ولا يرفع تساهلنا في الأسانيد». وأخذ بحديث: «كل الناس أكفاء إلا حاكماً أو حجاماً أو زبالاً» فقليل له أتأخذ به وأنت تضعفه؟! قال: إنما نضعف أسناده والعمل عليه.

ولما سئل عن حديث بن عمر: «أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة ..» قال: ليس بصحيح، والعمل عليه.

وكثيراً ما يقول الإمام الترمذي في جامعه عقب رواية الحديث: فلان ضعيف عند أهل الحديث — ويذكر من ضعفه ثم يقول: «والعمل عليه عن أهل الحديث» وقال الإمام الشافعي في حديث أبي أمامة: «إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه، وطعمه، ولونه»: يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله، ولكنه قول العامة لا أعلم بينهم فيه خلافاً. وقال في

حديث «لا وصية لوارث»: لا يثبت به أهل العلم ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى جعلوه ناسخاً لآية الوصية للوارث.

وقال الحافظ بن قيم الجوزية في زاد المعاد: إن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله سئلا عن حديث عائشة: «طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان» فقالا إن هذا ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن عمل به المسلمون وحديث عائشة هذا أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني في سننهم وتفرّد به مظاهر بن أسلم وهو ضعيف لا يحتج به. فقال فيه أبو حاتم: منكر الحديث وقال ابن معين: ليس بشيء مع أنه لا يعرف. وقال أبو داود: حديث مجهول وقال البيهقي: لو كان ثابتاً لقلنا به إلا أنا لا نثبت حديثاً يرويه من تجهل عدالته وعائشة أم المؤمنين راوية هذا تقول بخلافه. فقد روى عنها أنها أمرت بريرة لما عتقت أن تعتد ثلاث حيض — وهي غير بريرة التي اعتقتها عائشة، وقال الحافظ بن حجر العسقلاني في تعقبه لشيخه العراقي عند شروط الحديث الضعيف قال: «ومن جملة صفات القبول أن يتفق العلماء على العمل بمدلول حديث فانه يقبل حتى يجب العمل به».

وقال السيوطي^(١) في شرح «نظم الدرر» المسمى «البحر الذي زخر». الحديث المقبول: ما تلقاه العلماء بالقبول، وإن لم يكن له اسناد صحيح، فيما ذكره طائفة من العلماء منهم ابن عبد البر ومثلوا بحديث جابر «الدينار أربعة وعشرون قيراطاً». قال ابن عبد البر: وفي قول جماعة العلماء واجماع الناس على معناه غنى عن الاسناد فيه. أو اشتهر عند أئمة الحديث بغير نكير منهم فيما ذكره الاستاذ أبو اسحق الاسفراييني وابن فورك كحديث «(في الرقة — الفضه — ربع العشر» وحديث «لا وصية لوارث»

١ — نقلاً عن الاجوبة الفاضلة للكنوي (ص ٢٢٩). وانظر: تدریب الراوي (ص ٢٤) وانظر: القول البديع (ص ٢٥٨-٢٦٠).

أو وافق آية من القرآن، أو بعض أصول الشريعة، حيث لم يكن في سنده كذاب، على ما ذكره ابن الحفار. /هـ.

وقال السيوطي في كتابه تدريب الراوي: «يحكم بالحديث بالصحة إذا تلقاه الناس بالقبول، وإن لم يكن له اسناد صحيح».

وروي عن الامام مالك أنه قال: «صحة الحديث بالمدينة تغني عن صحة سنده».

وذكر السخاوي في القول البديع: أن الامام أحمد سئل عن الرجل يكون في البلد، يوجد فيها صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيه، وصاحب رأي. فأبي الرجلين يسأل؟ قال: يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي.

وسئل الدارمي — من أصحاب أحمد عن رجل روى حديثاً وهو يعلم أن اسناده خطأ، أتخاف أن يكون دخل في الوعيد؟ يعني حديث جابر بن سمرة «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، أو إذا روى الناس حديثاً مرسلًا فأسنده بعضهم، أو قلب اسناده؟ فقال: لا إنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجل حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لذلك الحديث أصلاً فحدث به فأخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث»، يعني حديث الوعيد.

والخلاصة: أن أهل هذا القول يعملون بالحديث الضعيف بأنواعه، والمرسل والمنقطع ومن فيه راوي ضعيف لا يصل به الضعف إلى اتهامه بالوضع ويرون أن العمل بمثل هذه الأحاديث هو أولى من العمل بالقياس، والاجتهاد، بل منهم من يرى أن يعمل المسلم بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ولو مرة واحدة ليصدق عليه أنه حقق ما أمر به الرسول في قوله في الحديث المتفق عليه «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه».

القول الثاني: لا يعمل بالحديث الضعيف مطلقاً لا في الفضائل ولا في الأحكام. حكاه ابن سيد الناس عن يحيى بن معين وقال به أبو بكر العربي المالكي والظاهر أنه قول البخاري ومسلم مما يظهر من صنيعهما في الصحيحين. وقال به ابن حزم الظاهري. انظره يقول في كتابه الفصل: «ما قاله أهل المشرق، والمغرب، أو كافة عن كافة، أو ثقة عن ثقة، حتى يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم. إلا أن في الطريق رجلاً مجروحاً بكذب، أو غفلة، أو مجهول الحال. فهذا يقول به بعض المسلمين. ولا محل عندنا القول به، ولا تصديقه، ولا الأخذ بشيء منه /هـ.

واستدلوا بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه «من كذب على متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار». وحديث ابن ماجه: «من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين» ووجه ذلك حيث علق الحكم بالوعيد على مجرد الرواية، أو التحديث بما لم يصح... ولم يقل في الحديث: وهو مستيقن أنه كذب فالوعيد لكل من حدث بحديث ضعيف — وهو لا يريد بيان ضعفه والتحذير منه — كالحديث المرسل والمنقطع أو في سنده راوي سئ الحفظ، انفرد بروايته. والكذب على الرسول أشد وأعظم من الكذب على غيره.

وقالوا: لا فرق بين أحاديث الفضائل وأحاديث الأحكام فكلها دين يجب تبليغه فوجب التوثق من روايته.

وقالوا: إن الثواب حكم من الأحكام التكليفية ولا حكم الا بدليل من الشارع.

وقالوا ايضاً: ما نقل عن سفيان الثوري وأحمد بن حنبل من جواز العمل بالحديث الضعيف. يراد (بالضعيف) الحديث الحسن عند المتأخرين بعد الترمذي حيث كان لا يعرف تقسيم الحديث قبل الترمذي الا الى صحيح أو ضعيف. ثم صارت القسمة ثلاثية، هي الصحيح والحسن والضعيف.

القول الثالث: يعمل بالحديث الضعيف في الفضائل بشروط ثلاثة:

١ - ألا يكون الضعف شديداً، فلا تقبل رواية الكذاب، والمتهم به، ولا من فحش غلظه.

٢ - أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به من الشريعة. كقاعدة كلية مثلاً.

٣ - ألا يعتقد المسلم عند العمل به أنه ثابت عن الرسول. بل يعتقد الاحتياط. وممن قال بهذا القول: ابن الصلاح في مقدمته، والعراقي في شرح الألفية، وابن دقيق العيد في الاقتراح، والحافظ بن حجر في نزهة النظر. والسيوطي في التدريب. وهذا القول متفرع عن القول الأول. وأدلته هي عموم أدلة القولين السابقين مع شيء من التقييد لكل منها.

مناقشة أدلة كل قول:

أ - القول الأول: استحباب العمل بالحديث الضعيف. لا أعرف من قال به غير النووي، ورأيه مرجوح. وذلك أن المستحب أو المندوب يتوقف على أمر من الشارع لحصول الثواب على الفعل. ولم يرد أمر من الشارع بخصوصه.

أما الحديث «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم..» فهو عام يشمل الواجب والمندوب. والمباح على قول بعضهم.. أما القول بالجواز - دون الاستحباب فهو قول جماهير العلماء كما سبق بيانه.

ب - **القول الثاني:** استدلالهم بظاهر الحديثين لا يثبت لهم فيهما حجة. لأن الحكم علق على تعمد الكذب على الرسول، أو العمل به وهو يعلم أنه مكذوب عليه صلى الله عليه وسلم. بدليل حديث أبي هريرة عند مسلم: «من تكّوّل علي ما لم أقل» فالتقول والتعمد يفسران حديث علي عند ابن ماجه. وجملة «وهو يرى أنه كذب» جملة حالية أي من روى حديثاً والحال انه يعلم أن ما يرويه كذب على النبي فهو مستحق للنار.

أما تخريجهم كلام سفيان الثوري، والامام أحمد في المراد بالضعيف على

اصطلاح الترمذي ومن بعده وهو الحديث «الحسن» غير سليم. اذ كيف ينزل كلام المتقدم على المتأخر والعكس هو الصواب. ثم إن الامام أحمد عمل بأحاديث نص الترمذي بعد ذلك على ضعفها ومنها ما هو في المسند. والترمذي يريد بالضعيف حسب اصطلاحه غير ما يريده أحمد ومن معه — قطعاً الا اذا كان الترمذي يريد (بالضعيف) المعمول به، وان ضعف سنده. وهذا دليل لأهل القول الاول وهم المجيزون لا لهؤلاء.

اما قولهم: إنه لا فرق بين الفضائل والأحكام في الرواية إذ كلها دين — لا يسلم لهم ذلك فان الدعوة الى الفضائل والترغيب فيه لا يلزم منها حكم. فاذا ما روي حديث ضعيف في مناقب بعض الصحابة أو بعض القبائل لا يستلزم ثبوت حكم. بل كل ما فيه مدح وثناء لمعين في وقت معين. وتبليغ أمور الدين تتفاوت في الوجوب فتبليغ أمور الاعتقاد واحكام الصلاة والزكاة والصيام والحج أشد وواجب من غيرها من الأحكام الأخرى والفضائل والأداب كما تتفاوت درجات وجوب التبليغ للداعي والمدعو.

وقولهم: إن طلب الثواب في الفضائل حكم من الأحكام التكليفية ولا حكم الا بدليل من الشارع أقول: (الحكم الشرعي هو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين إقتضاء أو تركاً) فإقتضاء الفعل اما جازم أو غير جازم فان كان الأول فواجب أو الثاني فمندوب وإقتضاء الترك أيضاً إما جازم أو غير جازم فان كان جازماً فهو المحرم والمحظور وان كان غير جازم فهو المكروه.

فظهر ان المباح — أي الجائز — ليس من أفعال التكليف فالمباح أصل الأشياء ترد عليه أحكام التكليف الأربعة فينتقل الى واحد منها.. وما يحصل لفاعل المباح من الثواب انما هو لشكره نعم الله عليه أو لاجتنابه وتركه ما حرم عليه. وبهذا يظهر معنى المباح عند الأصوليين حيث قالوا: (ما لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه). والله أعلم.

جـ - القول الثالث: الشرط الأول صحيح في الجملة فان من كان كذاباً أو متهما بالكذب فلا تصح روايته. وهذا السبب هو الذي عناه أهل القول الأول عند رواية العقائد والأحكام. حيث هي رأس مال المسلم وتجارته في الدنيا والآخرة، فالتشدد في قبول روايتها أولى من التشدد في حصول الربح الزائد على رأس المال. وهي أحاديث الفضائل والزهد والرقائق والسير والتاريخ.

أما الشرط الثاني فليس في ذكره كبير فائدة. لأن العمل حينئذ يكون بذلك الأصل المعمول به لا بهذا الحديث.

أما الشرط الثالث: وهو العمل به إحتياطاً مع اعتقاد عدم ثبوته. فشرط غير معتبر ولا معنى له. إذ كيف يرجو الثواب من الله بهذا الحديث - الضعيف - وهو لا يجزم بأنه من الوحي المنزل على رسوله ثم إن الإحتياط بترك العمل بهذا الحديث الضعيف أولى وأظهر، من الإحتياط بالعمل به مع اعتقاد عدم ثبوته. وهذا القول اشبه ما يكون بالتلفيق بين القولين السابقين في الجواز والمنع. حيث الإحتياط جزء من القول بالجواز. وعدم اعتقاد الثبوت جزء من القول بالمنع. والله أعلم.

الترجيح وفائدة الخلاف:

كنت قد رجحت القول الثالث أثناء بحثي للماجستير. وتبين لي الآن ترجيح القول الأول. لظهور أدلته وقوتها ووضوح استدلال أهله له. وهو المتفق مع يسر الشريعة، وسماحتها. وعليه عمل جمهور الناس حتى من يقول بالمنع فانهم يقدمون الحديث الضعيف اذا لم يكن بالباب غيره على القياس وآراء الرجال.

أما فائدة الخلاف فاضرب لها مثلين فقط فأقول:

الأول: أخرج الترمذي في جامعه (ج ٢ ص ١٨) عن سراقه بن مالك بن جشعم قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الأب بن من أبيه.

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه من حديث سراقه. الا من هذا الوجه وليس اسناده بصحيح. رواه اسماعيل بن عياش، عن المثني بن الصباح والمثنى يضعف في الحديث.. ثم قال: وهذا حديث فيه اضطراب والعمل على هذا عند أهل العلم أن الأب اذا قتل ابنه لا يقتل به واذا قذف ابنه لا يحد. ١/هـ.

ومضى العمل على هذا منذ عهد النبوة الى يومنا هذا فاصبح اجماعاً مع أن الحديث لم يثبت له اسناد يحتج به ولكن تلقي الناس له كافة بالقبول يغني عن صحة سنده.

الثاني: أخرج أحمد، والترمذي، والدارقطني، والبيهقي عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده: «أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فانتبهوا الى مضيق، فحضرت الصلاة فمطروا السماء من فوقهم والبله من أسفل منهم فأمر رسول الله المؤذن فأذن، ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وصلى بهم يوماً أياماً ويجعل السجود أخفض من الركوع».

قال فيه الترمذي: هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي، لا يعرف الا من حديثه. وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم.. والعمل على هذا عند أهل العلم و به يقول أحمد واسحق.

وقال البيهقي في اسناده ضعف ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب قبول خبره. ويحتمل أن يكون ذلك في شدة الخوف.

قلت: لا أعلم حديثاً يدل على جواز صلاة الفريضة على الراحلة غير هذا الحديث وفي سنده ما فيه. وانما وردت أحاديث صحيحة في صلاة النافلة على الراحلة. والمسلمون اليوم قاطبة إذا أدركتهم الفريضة وهو على متن الطائرة فانهم يصلونها على متنها حسب استطاعتهم. أليس العمل به — مع ضعفه — تؤدي به الفريضة و يسقط به الواجب. وبالعامل به في مثل هذه الحال تظهر للعيان سماحة الإسلام و يسر تشريعاته.

والخلاصة في هذا المبحث

إن الحديث الضعيف الذي ليس في اسناده كذاب أو متهم بالكذب — إذا تناقل أهل العلم العمل به ارتقى الحديث الى مرتبة القبول — وإن غضب من هذا من لا فقه لهم من أهل الاسناد — فالأسناد انما وضع حتى لا يدخل في الدين ما ليس منه لا لينفى ويخرج منه ما تسلسل العمل به عند أهل العلم من المحققين من رجال الفقه والإسناد. والله أعلم.

المبحث الرابع

المراد بنجد في حديث (نجد قرن الشيطان)

ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قام الى جانب المنبر فقال: الفتنة ها هنا، الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال: قرن الشمس. وفي رواية انه دعا بالبركة لأهل الشام واليمن قالوا ونجد يارسول الله فقال: هناك الزلازل والفتن.

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه باب قول النبي: الفتنة من قبل المشرق (٩٥/٨) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراف الساعة (٢٢٢٨/٤). وفيه يقول عبد الله بن عمر راوي الحديث — مفسراً المراد منه: يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الفتنة من ها هنا، وأشار بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض».

وأخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة (٩٠٤/٢) وفي المسند (٢٣/٢)، وأخرجه الترمذي في جامعه (١٥٢، ١٢٦، ١٢١، ١١٨، ١١١، ٩٢، ٥)، وأبو عوانه في مسنده (٥٩/١). وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/٦). والطبراني في مسند الشاميين (٤٤١/٢) وفي لفظ أبي نعيم والطبراني «قالوا يارسول الله وفي عراقنا» بل (ونجدنا) فقال هناك الزلازل والفتن.

فتبين بالروايات الصحيحة أن المراد بالحديث نجد العراق لا نجد الجزيرة، ومعلوم أن السنة النبوية يفسر بعضها بعضاً. فضلاً عن تفسير راوي الحديث — عبد الله بن عمر بن الخطاب — وكل مدارها على عبد الله بن عمر فهو حديث واحد في قضية واحدة قالها الرسول في مكان واحد، وقد حمل حديث عبد الله بن عمر جماعة من ذوي الجهل، والهوى، والتعصب على نجد وسط الجزيرة العربية تلك البلاد التي انتشرت فيها وانطلقت منها دعوة التجديد، والاصلاح في العصر الحديث.

وبالتحديد في القرن الثاني عشر الهجري على يد الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وقُدس روحه، وجزاه الله خير ما يحزي عالما عن تلامذته واتباعه. وبعد أن بطلت تلك الدعوى من جانب الرواية فهناك ابطالها من جانب الدراية:

- ١ — ان نجدا قلب الجزيرة العربية ليست شرق المدينة حين قال الرسول هذا وأشار إليها بيده وإنما الذي يقع شرقها بالتحديد هو نجد العراق وما وراءه.
- ٢ — لم يقل أحد بهذه المقولة من أهل العلم والتحقيق أصلا. ثم لم يقل بها أحد قبل ظهور دعوة الشيخ وانتشارها في انحاء الجزيرة وبالأخص بلاد الحجاز منها فلما وصلت الى هناك. خاف مشائخ المقامات والطرق والتعصب الأعمى — خافوا على مناصبهم، ومصالحهم الشخصية. فألبوا عليها البغاة وجروا الدولة العثمانية الى قتالها. بحجة أن اتباع هذه الدعوة خوارج، خرجوا من ولاية السلطان ولم يسألوا أنفسهم، ولا غيرهم متى دخلوا في طاعتهم، وبايعوا لخليفتها حتى يقال أنهم نقضوا البيعة، وخرجوا على السلطان؟! وراح أولئك المشايخ يؤلون النصوص الشرعية، على وفق هواهم. منها هذا الحديث الذي نتحدث عنه — وإنما فعلوا ذلك ليقوا على تعصبهم ورياستهم وأرزاقهم..
- ٣ — شهادة التاريخ والواقع تدلان أن عامة الفتن التي قتل فيها عمر، وعثمان، وعلي أن مصدرها العراق، وبلاد فارس، ومصر. وكذلك فتنة القتال بين علي ومعاوية وبين علي والخوارج وظهور الشيعة والخلاف بين علي وعائشة الخ، وليس بنجد الجزيرة أي ذكر في هذه الفتن من قريب أو بعيد.
- ٤ — ولو سلمنا جدلا أن نجد الجزيرة يقع شرق المدينة. فان نجد العراق وما كان شرقه من بلاد الفرس والترك هو شرق المدينة بلا منازع. وإذا كان الحديث عاما لهذه البقاع كلها. فما الذي خصصه في نجد الجزيرة دون غيرها؟ إنه الهوى دون غيره.

٥ — جاء في المدينة المنورة في بعض الروايات الصحيحة ذكر وقوع الفتن فيها كحديث «... إني لأرى الفتن خلال بيوتكم كوقع القطر» ولم يقل أحد من الناس. فضلا عن العلماء ان في الحديث ذمًا لأهل المدينة وفساد اعتقادهم. كما قالوه في نجد مع أن هذا أصرح من ذاك في مبناه ومعناه.

٦ — دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما هي الا امتداد لدعوة شيخ الإسلام بن تيمية وإحياء لها حتى بشهادة واعتراف الخصوم — واذا كان الأمر كذلك فهذه الدعوة شامية قبل أن تكون نجدية فيلزمهم على ذلك الحاق الشام بنجد في الذم، بل ان دعوة الرسول لأهل الشام قد تستلزم مدح أهل نجد ماداموا حملوا العقيدة الصحيحة والدعوة السليمة من الشام.

٧ — ورحم الله الحافظ بن حجر فقد قال في شرح حديث (رأس الكفر نحو المشرق: «وفي ذلك إشارة الى شدة كفر المجوس لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية التكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم) ١/هـ. والعراق واقع في مملكة الفرس قبل الفتح الاسلامي.

٨ — ثم لو فرضنا أن الدعوة السلفية التي ظهرت في قلب الجزيرة العربية. ضلال وباطل فان غيرها من سائر البلاد الاسلامية أحق بوصف الفتن والزلازل لما فيها من الشرك والألحاد والبدع والخرافات والخلاعة والمجون. إن هذا يدركه كل من لديه مسكة من عقل وبقية من ضمير.

وان ذمت نجد بظهور مسيلمة الكذاب فيها وادعاؤه النبوة. فانه قد وقع في غيرها من البلاد مثل ما وقع في نجد بل أشد. ولا نزال حتى في يومنا هذا نسمع من يدعى النبوة من ذوي الجهل والهوس في معظم أصقاع المعمورة وما سمعنا أحدا ذم تلك البلاد وأهلها لمجرد ظهور تلك الدعوة فيها. بل ظهر في غيرها من البلاد من ادعى الألوهية فقال (انا ربكم الاعلى. وما علمت لكم من الاله غيري). ولم يذم أحد أهل مصر لمجرد إدعاء فرعون الألوهية فيها.

وان ذمت (نجد الجزيرة) بقصة الشيخ النجدي الذي تمثل به الشيطان يوم الندوة لما أشار على زعماء قريش بطريقة القتل للرسول صلى الله عليه وسلم.

والجواب: أن الاستدلال بهذه الحادثة جهل مركب وسذاجة فاضحة إذ كل ما تدل عليه هذه القصة — إن صحت — أن قريشا وهم أهل الرأي، وانجدة والحسب، والشجاعة، والذكاء، والفتنة سلموا لأهل نجد بالزعامة. وإلا فكيف يُدخلون هذا الرجل النجدي معهم في أخص أمورهم وأخطرها وهم أشد كتماناً لها من أن تظهر وتنتشر!؟

ومن المعلوم والثابت عند علماء الأثر أن الشيطان يتمثل بصور شتى. وأكثر تمثله بصور الصالحين. ليستخف، ويموه على ضعفاء العقول، فيزين لهم الباطل بصورة الحق، والكفر بالإيمان، والبدعة بالسنة.

وبعد هذا كله يتبين مما لا مجال للشك فيه من عاقل أن المراد بحديث عبد الله بن عمر «ها هنا الفتن، والزلازل حيث يطلع قرن الشيطان» الحروب والاضطرابات والمحن والمصائب التي تنزل بالناس بسبب كفرهم أو عنادهم وعصيانهم لله عز وجل ومخالفتهم لكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وإذا دُمت بقعة من البقاع، أو قبيلة من القبائل فإن الذم يقتصر على المباشرين منهم، المقترفين للذنوب، ولا يتعدى إلى عامة أهلها، أو من ينتسب إليها ممن جاء بعدهم أو من لم يرض بفعلهم. وصدق الله العظيم «كل نفس بما كسبت رهينة» «ولا تزر وازرة وزر أخرى»

الأربعون الجديدة

الأحاديث النجدية

الحديث الأول

أخرج الشافعي عن طلحة بن عبيد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد نائر الرأس واللحية يُسمع دَوِيَّ صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا. فإذا هو يسأل عن الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال: هل علي غيرها؟ قال: لا. إلا أن تطوع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان. قال: هل علي غيره؟ قال: لا. إلا أن تطوع. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة. قال: هل علي غيرها؟ قال: لا. إلا أن تطوع قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلح إن صدق.

أخرجه الشافعي في المسند انظر ترتيبه (١٢/١).
وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان من صحيحه عن طلحة بن عبيد الله (١٧/١) باب الزكاة من الإسلام وقوله (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة). وفي كتاب الصوم — باب وجوب رمضان (٢٢٥/٢). وفي كتاب الشهادات (١٦١/٣) باب كيف يستخلف وفي كتاب الحيل (١٠/٨) والا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة وأخرجه مسلم عن طلحة بن عبيد الله في كتاب الإيمان في صحيحه (٤٠/١) باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام وأبوداود في كتاب الصلاة من سنته (١٠٦/١). والنسائي في كتاب الصلاة من سنته (٢٢٦/١) باب كم فرضت في اليوم والليلة. وفي كتاب الإيمان وشرائعه (١١٨/٨) باب الزكاة. وفي كتاب الصيام (١٢١/٤) باب وجوب الصوم. وأخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب قصر الصلاة في السفر (١٧٥/١) باب جامع الترغيب في الصلاة

والامام أحمد في مسنده (١٦٢/١). والبيهقي في سنته (٤٦٦/٢) و(٢٠١/٤). وابن زنجويه في كتابه الأموال (٧٩٧/٢) و(نجد) كل ما ارتفع وصلب من الأرض وهو من أعمال اليمامة وسط جزيرة العرب وسرتها. أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام ويفرقها وادي الرمة من الغرب الى مشارف البصرة من الشرق فما ارتفع من بطنه فهو نجد الى ثانيا ذات عرق وهي منازل الملوك في الجاهلية ولم تمدح الشعراء موضعاً اكثر من نجد من ذلك قول الشاعر:

أكرر طرفي نحو نجد وإنني إليه وإن لم يدرك الطرف أنظر
حنيناً إلى أرض كأن ترابها اذا أمطرت عود ومسك وعنبر
بلاد كأن الأقحوان بروضة ونورُ الأقاحي وثي برد محبر
أحن إلى أرض الحجاز وحاجتي خيام بنجد دونها الطرف يقصر
• و يقول آخر:

رأيت بروقاً داعيات الى الهوى فبشرت نفسي أن نجداً أشيمها
إذا ذكر الأوطان عندي ذكرته وبشرت نفسي أن نجداً أقيمها
ألا حبذا نجد ومجرى جنوبه اذا طاب من برد العشي نسيمها
أجدك لا ينسبك نجد وأهله عياطل دنيا قد تولى نعيمها
• و يتمنى آخر ألا يدفنه الا بنجد اذا مات بغيرها:

خليل ان كانت بحمص منيتي فلا تدفناني وارفعاني إلى نجد
• و يقول آخر محباً لدين أهلها وشطف عيشها:

الا حبذا نجد وطيب ترابه وغلظة دنيا أهل نجد ودينها
نظرت بأعلى الجلهتين فلم اكد أرى من سهيل لمحة أستبينها
والجلهتان ربوة مرتفعة قرب المدينة من ناحية نجد

انظر معجم البلدان (٢٦٢/٥) ومعجم ما استعجم (١٣/١).

من فوائد الحديث:

- ١ — لم يذكر الحج إما لأنه لم يفرض بعد. وأقدم ما قيل أنه سنة خمس وإنما فرض الحج في السنة الثامنة. والسائل ضمام بن ثعلبه.
- ٢ — قوله (إلا ان تطوع) يدل على أن من شرع في عمل تطوع وجب عليه اتمامه. هذا اذا كان الاستثناء متصلاً والا فلا.
- ٣ — قوله (أفلق وأبيه ان صدق) يدل على جواز الحلف في الأمر المهم، فإن قيل ما الجامع بين هذا وبين النهي عن الحلف بالآباء؟ أجيب إن ذلك كان قبل النهي أو بأنها كلمة جارية على اللسان لا يراد بها الحلف وإنما مجرد الدعاء الجاري على اللسان دون إرادة معناه مثل كلمة: حلقى، وعقرى، وتربت يدك.
- ٤ — فيه أن من لم يصدق بجوارحه فيما التزمه بلسانه لا يفلح وهو رد على المرجئة بقولهم إن الإيمان اقرار باللسان واعتقاد بالجنان فقط دون العمل بالجوارح.
- ٥ — من أدى الواجب عليه كما أمر فقد أفلح وأنجح ولو لم يأت بالنوافل وليس في الحديث أن الرسول أقره على عدم فعل النوافل البتة بل كل ما فيه أنه أثبت له الفلاح لأنه أتى بما عليه ولم يقره على أنه إذا أتى بأمر زائد على الواجب لا يكون مفلحاً بل تضمنت الإشارة الى فعل المندوب وذلك اذا أفلح بالواجب ففلاحه بالمندوب أولى وأحرى لأن المندوب لا يكون الا بعد الفرض.
- ٦ — فيه متمسك لمن قال: إن الزكاة نسخت كل صدقة في القرآن.

الحديث الثاني

أخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر أن رجلاً قام في المسجد فقال يا رسول الله من أين تأمرنا أن نهل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن. وقال ابن عمر ويزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يهل أهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول: لم أفته هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انظر سنن البيهقي (٢٩، ٢٨/٥).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم — باب ذكر العلم والفتيا في المساجد (٤٢/١)، وفي كتاب الحج. باب فرض مواقيت الحج والعمرة (١٤١/٢) فما بعدها من الأبواب وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة (١٥٥/٨). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج باب مواقيت الحج والعمرة (٨٤، ٨٣٨/٢). وأبو داود في السنن، كتاب الحج باب في المواقيت (١٤٣/٢). والترمذي في جامعه، كتاب الحج باب ما جاء في مواقيت الاحرام لأهل الآفاق (١٩٣/٣). والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج باب المواقيت (١٢٢/٥) فما بعدها. وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك باب مواقيت أهل الآفاق (٩٧٢/٢). والدارمي في سننه، كتاب المناسك باب المواقيت (٣٠/٢) والإمام مالك في الموطأ، كتاب الحج باب مواقيت الأهلل (٣٣٠/١)، والدارقطني في سننه، كتاب المناسك باب المواقيت (٢٣٧/٢). والامام أحمد في مسنده (١٠٤، ١٠٧، ٨١، ٧٨، ٦٥، ٥٥، ٤٨، ٩، ٣/٢، ٢٥٢، ٢٣٩، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٣٨/١) (٣٣٦، ٣٣٣/٣ ، ١٨١، ١٥١).

من فوائد الحديث

- ١ — وجوب الأحرام من هذه المواقيت لمن دخل مكة قاصداً الحج أو العمرة ومن لم يفعل ذلك أثم ولزمه دم. ووجه القول بالوجوب من قوله صلى الله عليه وسلم: يهل أهل المدينة الخ بصيغة الخبر بعد سؤال الرجل من أين تأمرنا أن نهل؟ فالعدول من صيغة الأمر الى لفظ الخبر أكد في الوجوب كقوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)، وقوله (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) أي ليتربصن وليرضعن.
- ٢ — فيه دليل على جواز إطلاق لفظ الزعم — من قول ابن عمر ويزعمون — على القول المحقق والواقع كما تطلق على الكذب ويحدد السياق المراد بهذا أو ذاك.
- ٣ — فيه دلالة على فقه ابن عمر وشدة تحريه الصواب حيث قال: (لم أفقه هذه عن رسول الله) ورواها كما سمعها.
- ٤ — وفيه إشارة الى جواز دخول مكة دون إحرام اذا لم يرد حجا أو عمرة بدليل الرواية الأخرى (هن هن ولن أتى عليهن من غير أهلهن لمن أراد الحج أو العمرة).

الحديث الثالث

أخرج ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يقول: إن جعل لي محمد من بعده - أي الخلافة - تبعته. وقدمها في بشر كثير من قومه، فاقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: لو تسألني هذه القطعة ما أعطيتها، ولن تعدوا أمر الله فيك. ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإنني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت. وهذا ثابت يحبك عني. ثم انصرف عنه. قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: انك أرى الذي أريت فيه ما رأيت، فأخبرني أبو هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما. فأوحى إلي في المنام أن أنفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذا بين يخرجان بعدي: أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة.

أخرجه ابن حبان في صحيحة (٢٢٥/٨).

وأخرجه البخاري عن ابن عباس في كتاب المغازي من صحيحة (١١٨/٥) باب وفد بني حنيفة وفي كتاب التوحيد (١٨٩/٨) باب قول الله تعالى «إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون».

وأخرجه مسلم في صحيحة، كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم (١٧٨٠/٤) فما بعدها.

وأخرجه الامام أحمد في مسنده مختصراً عن أبي سعيد الخدري (٨٦/٣). والترمذي في سننه عن أبي هريرة، كتاب الرؤيا (٥٤٢/٤) باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم.

من فوائد الحديث

- ١ — قوله (فاقبل اليه رسول الله....) يفيد أنه ينبغي للأمام أو نائبه أن يأتي بنفسه الى من قدم اليه من الكفار إن كان فيه مصلحة ظاهرة.
- ٢ — قوله (بيننا أنا نائم..) فيه علامة من علامات النبوة الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم.
- ٣ — جواز الاستعانة بالغير عند مجادلة الكفار انظر قوله لثابت بن قيس (وهذا ثابت يجيبك عني)
- ٤ — فيه دلالة على فضل ابي بكر الصديق. وإشارة الى خلافته. حيث تولى النبي صلى الله عليه وسلم فنفض السوارين بنفسه، حتى طارا فكان أحدهما مسيلمة الكذاب. تولى الامر بقتله ابوبكر الصديق نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث الرابع

أخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال. فربطوه بسارية من سواري المسجد. فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماذا عندك يا ثمامة؟ قال عندي خير يا محمد، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر. وإن كنت تريد المال فسل ما شئت. فترك حتى كان الغد. ثم قال له: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر. فتركه حتى كان من بعد الغد فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك. فقال: اطلقوا ثمامة. فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي. والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي. والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي.. وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل: صبوت؟ قال: لا والله، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتیکم من اليمامة حبة حنطة، حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/٦).

وأخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب الصلاة من صحيحه (١١٨/١) باب الاغتسال اذا أسلم وربط الأسير في المسجد وفي باب دخول المشرك المسجد (١٢٠/١). وفي كتاب الخصومات. باب التوثق ممن تحشى معرفته وفي باب الربط

والحبس في الحرم (٩١/٣)، وفي كتاب المغازي باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامه بن أثال (١١٧/٥).

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير. باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه (١٣٨٦/٣)، والنسائي في سننه، كتاب المساجد. باب ربط الأسير بسارية المسجد (٤٦/٢)، والامام أحمد في مسنده (٢٤٦/٢).

من فوائد الحديث

- ١ — جواز ربط الكافر بالمسجد ويدل هذا بطريق الأولى على جواز دخوله المسجد لأن الربط فيه لبث ومكث أطول وأشد من مجرد الدخول.
- ٢ — مشروعية المن على الأسير الكافر. وعظم أجر من عفى عن أساء إليه.
- ٣ — مشروع الاغتسال للكافر عند دخوله في الإسلام.
- ٤ — الاحسان الى المسيء يزيل من قلبه البغض والحقد ويحل محله الحب والمودة.
- ٥ — فيه بيان حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم في معاملته لثمامه وعفوه عنه.
- ٦ — إقرار الرسول لثمامه أن يمضي في عمرته وقد عقدها وقت كفره — يدل على أن الكافر إذا نوى عمل خير ثم أسلم يسن له المضي فيه وهذا اقرار لأفعال الخير والمداومة عليها بعد الاسلام ويدل عليه حديثه (خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا) ومن الفقه ملازمة الخير والمعروف.
- ٧ — فيه ما يدل على دعوة الكافر باللطف واللين.
- ٨ — في قول ثمامه لقوله (.. لا ولكنني أسلمت) نكتة لطيفة وهي أن عبادة الأوثان لا تسمى ديناً فكأنه قال لهم: لا ما خرجت من الدين ولكنني دخلت ديناً جديداً ولا يلزم من الدخول أن يكون قد خرج من دين قبله.
- ٩ — فيه فضل ثمامه وشدة بأسه وقوة جانبته وهو سيد اليمامة في محاربة أعداء الاسلام والدود عن حياضه. تمنع قوله رضي الله عنه لقومه المشركين: (.. لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم).

فائدة

ذكر ابن هشام في السيرة (٦٣٨/٢) أن ثمامه لما كان في الأسر جمعوا ما كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم من طعام فلم يشبعه فلما أسلم جاؤه بالطعام فلم يصب منه الا قليلا فتعجبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لم تعجبون؟! أمن رجل أكل في أول النهار في معي كافر وأكل في آخر النهار في معي واحد. اهـ. الحديث متفق عليه دون ذكر من ورد فيه انظر اللؤلؤ والمرجان (ص ٥٢٧) وانظر المراد بالحديث في فتح الباري (٥٣٦/٩) ومشكلات الأحاديث للقصيمي (ص ١١٩).

الحديث الخامس

أخرج النسائي عن أنس بن مالك قال: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس في المسجد، دخل رجل على رجل، فاناخه، ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد رسول الله؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهراتيهم قلنا: هذا الأبيض المتكئ. فقال الرجل: يا ابن عبد المطلب. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل أجبك. فقال له الرجل: يا محمد إني سائلك فمشدد عليك في المسألة، فلا تجدن علي في نفسك. فقال: سل عما بدالك. فقال الرجل: أنشدك بربك ورب من قبلك الله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال: اللهم نعم. قال: أنشدك الله الله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة؟ فقال: النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم. قال: أنشدك الله الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم. فقال الرجل: آمنت بما جئت به. وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخي سعد بن بكر. وفي رواية أبي داود (فما سمعنا بوافد قوم أفضل من ضمام)

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصيام، باب وجوب الصيام (١٢٢/٤)، في كتاب الصلاة، باب كم فرضت في اليوم والليلة (٢٢٦/١). وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب القراءة والعرض على المحدث (٢٢/١).

ومسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام (٤٠/١) فما بعدها وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد (١٣١/١). والدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب فرض

الوضوء (١٦٤/١). وابن سعد في الطبقات (٢٩٩/١). والامام أحمد في المسند (١٦٨/٣). والخطيب البغدادي في الاسماء المبهمة (ص ١٥٤). وابن حبان في صحيحه (١٠٩/٥) وانظر قدوم ثعلبه على النبي صلى الله عليه وسلم في تاريخ الطبري ١٢٤/٣ وعيون الأثر (٢٣٣/٢) والدرر لابن عبد البر (ص ٢٧١) والبداية والنهاية (٦٩/٥).

من فوائد الحديث

- ١ — إكرام الامام أو كبير القوم في المجلس من قوله (هذا الابيض المتكىء).
- ٢ — وجوب التواضع وعدم التكبر على الأصحاب في حال الجلوس وسائر الهيئات (.. بين ظهرائهم).
- ٣ — طهارة أبوال ابل وارواثها اذ من المحتمل حصول ذلك في المسجد وقد أناخه وعقله فيه (دخل رجل على جمل فأناخه وعقله) ورواية البخاري (فأناخه في المسجد ثم عقله).
- ٤ — يجوز للرجل أن ينتسب الى جده اذا لم يعرف الاب حيث أقر النبي صلى الله عليه وسلم السائل عند مخاطبته له: يا ابن عبد المطلب.
- ٥ — جواز العمل بخبر الواحد في شرائع الاسلام، كلها وذلك أن ثعلبة فرد واحد أخبر قومه بهذا الدين فأسلموا على يديه فصح اسلامهم.
- ٦ — جواز الاستحلاف على الأمر المحقق لزيادة التأكد.
- ٧ — بيان فضل ضمام بن ثعلبه ووفرة عقله في تقديمه الاعتذار قبل السؤال لظنه أنه لا يصل الى مقصوده الا بهذا الخطاب (.. اني سائلك فمشدد عليك المسألة).
- ٨ — الحديث دليل على جواز القراءة والعرض على العالم فقوله للنبي صلى الله عليه وسلم. آله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس قال نعم. فهي بمثابة القراءة على النبي صلى الله عليه وسلم ولما أخبر بها الاعرابي قومه أجازوه.

نكته لطيفه:

استنبط الحاكم من هذا الحديث أصل طلب علو الاسناد لان الاعرابي سمع ذلك عن الرسول وآمن به وصدق ولكنه أراد أن يسمع ذلك من الرسول مشافهة، وأيضاً الكتابة من بلد الى بلد إخبار فهي بمثابة الحديث. انظر علوم الحديث النوع الثاني والخمسين (ص ٢٥٨).

الحديث السادس

أخرج الدرامي، في سننه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل نجد فوازيما العدو، فصافقنا لهم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا. فقامت طائفة معه تصلي، واقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه، وسجد سجدتين. ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل. فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين. ثم سلم، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين.

أخرجه الدرامي في سننه (٣٥٧/١).

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن عمر في كتاب صلاة الخوف من صحيحه، باب صلاة الخوف (٢٢٦/١)، وفي كتاب المغازي باب غزوة ذات الرقاع (٥١/٥) وفي باب السرية التي قبل نجد (١٠٦/٥) وفي كتاب التفسير، باب (فان خفتم فرجالاً أو ركبناً فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون (٢٦٢/٥١).

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير (١٣٨٦/٣). وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة عن ابن عمر وأبي هريرة وعائشة (١٥، ١٤/٢) والنسائي في سننه، كتاب صلاة الخوف (١٧٣، ١٧٢/٣).

والامام أحمد في مسنده (٢٧٥/٦، ٣٢٠، ١٥٠/٢). وابويعل الموصلي في مسنده (٢٩٠/١٣).

من فوائد الحديث

- ١ — مشروعية صلاة الخوف.
- ٢ — يبين الحديث هيئة واحدة من هيئتها صلاة الخوف والبالغة سبع صفات.
- ٣ — هذه الغزوة تعرف بغزوة ذات الرقاع أو غزوة بني محارب في السنة السابعة.

- ٤ - فيه دليل على أن صلاة الخوف لا تكون إلا في جماعة بدلالة جملة (قامت طائفة.. وأقبلت طائفة) والطائفة تطلق على الثلاثة من العدد فصاعدا.
- ٥ - في الحديث دليل على عظم صلاة الجماعة ووجوبها.

الحديث السابع

أخرج ابوبكر الخطيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل نجد. فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه. فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاء، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة، وعلق بها سيفه، وغمنا نومة. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا، واذا عنده أعرابي فقال: إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده فقال: من يمنعك مني فقلت الله (ثلاثاً). ولم يعاقبه وجلس.

أخرجه أبو بكر الخطيب عن جابر بن عبد الله في كتابه الاسماء المبهمة (٢٤٦). وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد، ومن صحيحه (٢٢٩/٣) باب من علق سيفه بالشجرة في السفر عند القائلة. وباب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر. وفي كتاب المغازي (٥٤، ٥٣/٥) باب غزوة ذات الرقاع. وباب عزوة بني المصطلق. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل (١٧٨٦/٤) باب توكله على الله تعالى وعصمة الله له من الناس. وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٣١١/٣). والبيهقي في دلائل النبوة (١٦٧/٣)، واختلف في اسم الرجل فقيل: (غورث). وقيل (غورك) وقيل (دعثر) والصحيح الاول كما حققه الحافظ بن حجر في مبهمات (الجهاد) ص ٢٩٠ و(المغازي) ص ٣٠٥ من كتاب هدي الساري.

وقد اخرج الحديث مع تسمية الاعرابي ابن بشكوال في كتابه غوامض الاسماء المبهمة (ص ٣٩٠)، وانظر المستفاد من مبهمات المتن والاسناد لعبد الرحيم العراقي (ص ٨١) وقد أوضحت كتب السيرة اسم الرجل على اختلاف بينها في

تسميته فليراجع في الغزوات فيها. وقال ابن عبد البر اقام النبي صلى الله عليه وسلم بنجد شهر صفر كله ثم انصرف ولم يلق حرباً. انظر كتابه الدرر (ص ١٤٠)

من فوائد الحديث

- ١ — شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقوة يقينه بحماية ربه له.
- ٢ — بيان صبره وتحمله الأذى من قومه وحلمه على من أساء إليه
- ٣ — جواز تفريق العسكر اذا نزلوا منزلاً اذا لم يخافوا.

الحديث الثامن

أخرج النسائي في فضائل القرآن، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه: قال: بعث علي رضي الله عنه بذهبية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها بين الأربعة. الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي، وعيينه بن بدر الفزاري، وزيد الطائي أحد بني نبهان، وعلقمة بن علاثة العامري أحد بنى كلاب. فغضبت قريش، والأنصار قالوا: يعطى صناديد أهل نجد ويدعونا! قال إنما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناتئ الجبين، كث اللحية، مخلوق الرأس، فقال: اتق الله يا محمد. فقال: من يقطع الله اذا عصيت؟ أياً مني الله على أهل الأرض، ولا تأمنوني؟! فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد، فمنعه فلما ولي قال: إن من ضئضي هذا أوفى عقب هذا - قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الاسلام، ويدعون أهل الايمان. لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.

أخرجه النسائي في فضائل القرآن (ص ١١٦) وأخرجه البخاري. عن أبي سعيد الخدري في كتاب الأنبياء من صحيحه (١٠٨/٤) باب قول الله تعالى (وإلى عاد أخاهم هودا) وفي كتاب المناقب (١٧٩/٤) باب علامات النبوة في الإسلام. وفي فضائل القرآن (١١٥/٦) باب من راء بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به. وفي كتاب الأدب (١١١/٧) باب ما جاء في قول الرجل و يلك، وفي استتابة المرتدين باب قتل الخوارج والملحدین بعد إقامة الحجة عليهم (٥١/٨) وباب من ترك قتال الخوارج للتألف وان لا ينفر الناس عنه (٥٢/٨). وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (تعرج الملائكة والروح اليه) (١٧٨/٨). وباب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم (٢١٨/٨). وفي كتاب المغازي (١١٠/٥) باب بعث علي بن ابي طالب الى اليمن. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب

الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٧٤١/٢) وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة (٢٤٣/٤) باب في قتال الخوارج وأخرجه النسائي في سننه كتاب الزكاة (٨٧/٥) باب المؤلف قلوبهم. وفي كتاب تحريم الدم (١١٨/٧) باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس، وابن الجارود في المنتقى (ص ٣٦٣)، وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٧٣٦٨/٣). وسيأتي الحديث برواية أطول من هذا قريباً. فالحديث فيه قضيتان أو حادثان. الاولى: تألفه صلى الله عليه وسلم صناديد نجد والثانية: خبر الرجل الغائر العينين. وقد أدمجتا في حديث واحد كما في هذه الرواية في حين وردت لكل منهما أكثر من رواية على حدة.

من فوائد الحديث

- ١ — مشروعية تألف كبار القوم اذا ظن فيه مصلحة واضحة.
- ٢ — بيان بعض صفات الخوارج الظاهرة للناس.
- ٣ — امتنع الرسول عن قتل الخارجي المذكور في الحديث خوف الفتنة وان يقال محمد يقتل أصحابه.
- ٤ — فيه دليل لمن قال بتكفير الخوارج. من قوله (يرقون من الدين كما يمرق السهم من رميه).
- ٥ — استشكل قوله (لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد) مع انه نهى عن قتل هذا الرجل الذي هو أصلهم وأجيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بقوله (لئن أدركتهم) إدراك خروجهم مع اعتراضهم المسلمين بالسيف ولم يظهر ذلك في زمانه.
- ٦ — فيه بيان صدق معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة من علامات نبوته حيث خرجوا في زمن علي بن أبي طالب كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٧ — في قوله في بعض الروايات (سفهاء الأحلام أو حدثاء الأحلام) ما يوحي بان البصيرة ورجاحه العقل والتثبت انما تكون غالباً عند الشيوخ كبار السن.
- ٨ — قوله (لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد) يدل على ان قتال الخوارج الذين هذه

صفاتهم أولى من قتال المشركين وذلك أن في قتالهم حفظ رأس مال الإسلام
بازالة المرتدين عنه الخارجين عليه وفي قتال الكفار طلب الربح وحفظ رأس المال
أولى من طلب الربح.

٩- في الحديث التحذير من الغلو في الدين والتنطع في العبادة.

١٠- وفي الحديث أيضاً أن من المسلمين من يخرج من الدين وقد لا يقصد الخروج
بقلبه.

١١- من صفات الخوارج حفظهم للقرآن وتحسين الصوت فيه وهذا معنى قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم» وفي رواية
(ذلة ألسنتهم بالقرآن)

١٢- يسر التعجيل في قسم الغنيمه ولوبقرب العدو. لأن الغنيمه حق المجاهد
والمبادرة باعطاء أصحاب الحقوق حقوقهم سنة.

الحديث التاسع

أخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً إذا أتاه ذو الخو بصره وهو رجل من تميم. فقال: يا رسول الله إعدل. فقال: ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل. قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل. فقال عمر: يا رسول الله إئذن لي فأضرب عنقه. فقال: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر إلى نصيبه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء. قد سبق الفرث الدم. آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد فأشهد أنني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس. فأتى به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه انظر التهذيب لابن بدران (٢٤١/٦). وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب (١٧٩/٤) باب علامات النبوة في الإسلام وفي كتاب الأدب (١١١/٧) باب ما جاء في قول الرجل ويلك. وفي كتاب استتابة المرتدين والملحدین (٥١/٨) باب قتل الخوارج والملحدین و باب من ترك قتال الخوارج للتألف (٥٢/٨) وفي كتاب التوحيد (٢١٨/٨) باب قراءة الفاجر والمنافق وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٧٤١/٢) والامام أحمد في مسنده (٦٥، ٥٦/٣) والخطيب البغدادي في

الاسماء المبهمة (ص ٧٣) وابن بشكوال في غوامض الاسماء (٥٤٣/٢) وابن
الجارود في المنتقى (ص ٣٦٣) وابن حجر في المطالب المعاليه (٣١٣/٤) وانظر
الدرر لابن عبد البر (ص ٢٣٤).

فوائد الحديث مضت في الحديث الذي قبله حيث موضوعها واحد. وفيه علاوة على
ما سبق:

- ١ — التشدد في الدين والتنطع فيه من صفات الخوارج.
- ٢ — النهي عن حفظ القرآن أو اتقان تلاوته دون فقهه والعمل به.
- ٣ — الحق مع علي بن أبي طالب — في القتال الذي دار بينه وبين معاوية — رضي
الله عنهما ..

الحديث العاشر

أخرج ابن عبد البر عن بن عباس أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة — وهي خالته وخالة بن عباس. فوجد عندها ضباً مخنوزاً قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويُسمى له. فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له فقلن له: هو الضب يارسول الله. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب. فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يارسول الله؟ قال: لا. ولكن لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه. قال خالد: فاجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر.

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤٧/٦) وأخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الأطعمه، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو (٢٠٠/٦) وباب الشواء وقول الله تعالى (فجاء بعجل حينئذ) (٢٠١/٦) وفي كتاب الصيد والذبائح باب الضب (٢٣١/٦) وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح. باب إباحه الضب (١٥٤٢/٣) فما بعدها. وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الصيد. باب في أكل الضب (٩٣، ٩٢/٢) والإمام أحمد في مسنده (٨٩، ٨٨/٤، ٤٦/٢). والبيهقي في سننه (٣٢٣/٩).

من فوائد الحديث

- ١ — جواز أكل الضب.
- ٢ — يسن الاعلام بياشك فيه لايضاح حكمه.
- ٣ — نفرة الطبع وعدم استساغه الطعام لا يستلزم التحريم وعليه فان اللحم إذا انتن مثلاً لا يحرم أكله لان بعض الطباع لا تعافه.

- ٤ — جواز دخول أقارب الزوجة بيتها اذا كان باذن الزوج.
- ٥ — جواز الاكل من بيت القريب والصديق.
- ٦ — فيه دليل أن الرسول لا يعلم المغيبات الا ما أعلمه الله.
- ٧ — على المضيف اذا خشي أن يتقذر ضيفه من شيء ان يخبره عنه قبل أكله.

الحديث الحادي عشر

أخرج القسطلاني. أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيىء. فيهم زيد الخيل، وهو سيدهم. فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الاسلام. فأسلموا وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما وصف لي رجل من العرب، الا وجدته دون ما وصف، الا زيد الخيل، فان وصفه لم يبلغ ما وصف به. وسماه رسول الله زيد الخير. وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن حاتم الطائي في قومه من طيىء. وكان نصرانيا فمضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأدخله الى بيته، وتناول وسادة من أدم، حشوها ليف، فطرحها. وقال له: إجلس عليها. فقال: بل انت فاجلس عليها يا رسول الله. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض، وأجلسه على الوسادة. ثم لم يزل يكلمه، ويعرض عليه ما في دينه النصرانية مما أحدثوه فيه من الشرك ويعرض عليه الإسلام، وتخبره انه دين سيبلى ما بلغ الليل، والنهار، وانه لا يبقى عربي الا دخل فيه طوعا، او كرها.

اخرجه القسطلاني في المواهب المدنية مختصراً (٢٤٠/١) واخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٣٧/٥).

واخرجه بن سعد في الطبقات (٣٢١/١). وفيه أن الرسول أقطع (فيد، وابن جرير في تاريخه (١١١/٣) واخرجه الذهبي في المغازي (ص ٦٨٦، ٦٨٧). وابن كثير في البداية (٧٨/٥). واسناده عند البيهقي حسن.

من فوائد الحديث

- ١ - فضل زيد الخير وبيان مناقبه.
- ٢ - التلطف مع المدعو وإكرامه لتأليفه.

٣ - مشروعية تغيير الاسم القبيح باسم حسن.

٤ - فيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يبق عربي في عهده الا دخل في الاسلام طوعاً أو كرهاً.

الحديث الثاني عشر

أخرج ابن ماجه عن عروة بن مضرس الطائي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني - جمع. قلت: جئت يا رسول الله من جبل طيء. أكللت مطيتي وأتعبت نفسي. والله ما تركت من جبل، الا وقفت عليه، فهل لي من حج؟. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدرك معنا هذه الصلاة، وأتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً. فقد تم حجه، وقضى تفثه - وفي رواية: أيام منى ثلاثة. فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه. ومن تأخر فلا إثم عليه.

أخرجه ابن ماجه في السنن (١٠٠٣/٢)

وأخرجه أبو داود في سننه عن عروة بهذا اللفظ في كتاب المناسك (١٩٦/٢) باب من لم يدرك عرفه. وأخرجه الترمذي في جامعه في كتاب المناسك ٢٣٨/٣ باب فيمن أدرك الامام بجمع بلفظ (أن ناساً من أهل نجد..). وساق الحديث وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه الدارمي في المناسك (٥٩/٢) كلفظ أبي داود.

وأخرجه الامام أحمد في المسند (٤/١٥، ٣٠٩، ٣٣٥). والنسائي في سننه/كتاب المناسك باب من لم يدرك صلاة الصبح مع الامام بمزدلفه (٢٦٣/٥). والحديث صحيح.

فوائد الحديث

١ - فيه تحديد زمن الوقوف بعرفة.

٢ - فيه متمسك للامام أحمد بن حنبل أن الوقوف بعرفة يبدأ وقت من فجر يوم عرفه لا من بعد الزوال فقلوه (ليلاً أو نهاراً) يشمل الزمن كله من بداية النهار الى نهايته وكذلك الليل. وهذا خلاف مذهب الجمهور أن وقت الوقوف بعرفة يبدأ من بعد الزوال. وفعل الرسول خصص هذا العموم.

٣ - فيه دليل على وجوب المبيت بمزدلفه من قوله (من أدرك معنا هذه الصلاة).

الحديث الثالث عشر

أخرج أبو يعلى الموصلي، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة، فأسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج ما رأينا بعثاً أسرع رجعه، ولا أفضل غنيمة من هذا البعث. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة؟ قوم شهدوا صلاة الصبح، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت عليهم الشمس. فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤٣٦/١١).

أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الدعوات (٥٥٩/٥). عن عمر بن الخطاب وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي هريرة (٢٣٥/٢) وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح. وأخرجه ابن حبان في صحيحه انظر الاحسان في تقريبه (٢٧٦/٦)، والهيثمي في موارد الظمآن ص ١٦٥ والمنذري في الترغيب (٤٦٣/١) وقال: اسناده جيد. وأخرجه أحمد في المسند (٧٥/٢) عن ابن عمرو وفي اسناده ابن لهيعة. قلت في اسناده عند الترمذي حماد ويقال محمد بن أبي حميد الأنصاري منكر الحديث لا يحتج به. يروي المناكير عن المشاهير انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٢٨/٢) والمجروحين لابن حبان (٢٥٣/٢) والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠٨/١). أما عند ابن حبان وأبي يعلى والهيثمي ففي اسناده حميد بن زياد صخر أو أبو صخر متكلم فيه والصواب فيه أنه صدوق يهم انظر تقريب التهذيب (٢٠٢/١) وعده ابن حبان في الثقات (١٨٨/٦). فالحديث حسن وهو الذي عناه المنذري بقوله واسناده جيد والحديث متفق عليه دون جملة: (ألا أدلكم.. الخ) من حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب. انظر اللؤلؤ والمرجان (ص ٤٤٠). وموطأ مالك (٤٥٠/٢).

من فوائد الحديث

- ١ — مشروعية التنفيل من الغنائم وهو تخصيص من له أثر في الجهاد.
- ٢ — اذا انفرد من الجيش بعضه فغنموا شيئاً كانت الغنيمة للجيش كله.
- ٣ — تعظيم قدر صلاة الفجر في الجماعة.
- ٤ — فضل الذكر والدعاء بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وانه يعدل أجر الغنيمة في الجهاد.

الحديث الرابع عشر

أخرج ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب. فجاءه نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبشروا يا بني تميم. قالوا: بشرتنا فاعطنا. قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء نفر من أهل اليمن فقال: إقبلوا البشرى إذ لم تقبلها بنو تميم. قالوا: قد قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث: بدء الخلق، والعرش. فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم أقم.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٣/١٢).
وأخرجه البخاري في مواضع في صحيحه في كتاب بدء الخلق (٧٢/٤) وفي المغازي (١١٥/٥، ١٢٢) وفي كتاب التوحيد (١٧٥/٨).
وأخرجه الترمذي في جامعة، كتاب المناقب (٧٣٢/٥) والامام أحمد في فضائل الصحابة (٨١٠/٢) وفي المسند (٤٢٦/٤، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦).

من فوائد الحديث

- ١ — فيه فضيلة وفد أهل اليمن وتأديبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٢ — وفيه أن بني تميم قد أسلموا وإنما تعجلوا الطلب من النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٣ — قلة فقه وفد بني تميم حيث علقوا آمالهم بعاجل الدنيا وهو سبب غضب النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٤ — فضل عمران بن حصين وحرصه على طلب الحديث.

الحديث الخامس عشر

أخرج مالك في الموطأ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتته وفد هوازن. فقالوا يا محمد إنا أصل وعشيرة، وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفي عليك، فامنن علينا من الله عليك. فقال: إختاروا من أموالكم، أو من نسائكم وبنائكم. فقالوا: قد خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، بل نختار نساءنا وأبنائنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ما كان لي، ولبني عبد المطلب فهو لكم. فإذا صليت الظهر فقوموا فقولوا: انا نستعين برسول الله على المؤمنين، أو المسلمين في نسائنا، وأبنائنا. فلما صلوا الظهر قاموا فقالوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما كان لي، ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا. وقال عيينه بن حصن: أما أنا وبنو فزارة فلا. وقال العباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقامت بنو سليم فقالوا: كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم، وأبنائهم فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من أول شيء يفيئه عز وجل علينا. وركب راحلته وركب الناس: إقسم علينا فيئنا، فالجأوه إلى شجرة فخطفت رداءه. فقال: يا أيها الناس ردوا على ردائي فوالله لو أن لكم شجرتها ما نعمنا لقسمته عليكم. ثم لم تلقوني بخيلاً، ولا جباناً، ولا كذوباً، ثم أتى بعيراً فأخذ من سنامه وبرة بين أصبعيه. ثم يقول: ها انه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه. الا خمس، والخمس مردود فيكم. فقام اليه رجل بكبة من شعر. فقال:

يارسول الله أخذت هذه لأصلح بها بردة بعيري. فقال: اما ما كان لي،
ولبني عبد المطلب فهو لك فقال: أو بلغت هذه فلا أرب لي فيها فنبذها.
وقال: ياأيها الناس أدوا الخياط والمخيط فان الغلول على أهله عار، وشنار
يوم القيامة.

أخرجه مالك في الموطأ (٤٥٧/٢).

وأخرجه ابوداود في سننه، كتاب الجهاد، باب فداء الأسير بالمال (٦٣/٣).
والنسائي في سننه في كتاب الهبة (٢٦٢/٢)، وابن ماجه في سننه، كتاب باب ما
جاء في الغلول (٩٥٠/٢) الدرامي في سننه مختصراً في كتاب السير (٢٣٠/٢).
والامام أحمد في مواضع من مسنده (١٨٤/٢، ١٢٨/٤، ٣٢٦/٥، ٣٣٠) والحديث
صحيح الاسناد انظر الفتح الرباني (١٨١/٢١).

من فوائد الحديث

- ١ — حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه.
- ٢ — فضل المهاجرين والأنصار بنزولهم عن حقهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٣ — لم يشاد رسول الله ويغضبه الا من هم حدثاء عهد بالاسلام.
- ٤ — فضل بني سليم حين خالفوا زعيمهم وأطاعوا رسول الله.
- ٥ — في قوله (ثم لم تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذوباً) ما يشير الى ان من صفات الامام الكرم والشجاعة والصدق وهي جماع صفات امام المسلمين ووجه ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق، نفى عن نفسه هذه النقائص التي لا يصح أن يتصف بها الامام.
- ٦ — تحريم الغلول من الغنيمة وان كان قليلاً وبيان عاقبته في الدارين.

الحديث السادس عشر

أخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الى نجد فغشنا داراً من دور المشركين. قال: فأصبنا امرأة رجل منهم. ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً، رجاء صاحبها، وكان غائباً. فذكر له مصابها فحلف لا يرجع حتى يهرق في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق، نزل في شعب من الشعاب، وقال صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق، نزل في شعب من الشعاب، وقال من رجلان يكلآنا في ليلتنا هذه من عدونا؟ قال فقال رجل من المهاجرين، ورجل من الأنصار نحن نكلؤك يا رسول الله. قال فخرجا الى فم الشعب دون العسكر. ثم قال الأنصاري للمهاجري أتكفيني أول الليل وأكفيك آخره أم تكفيني آخره وأكفيك أوله؟ قال فقال المهاجري: بل اكفني أوله وأكفيك آخره. فقام المهاجري، وقام الأنصاري يصلي فافتتح سورة من القرآن فبينما هو فيها يقرأ، اذ جاء زوج المرأة قال: فلما رأى الرجل قائماً عرف أنه ربيثة القوم، فانتزع له بسهم فوضعه فيه. قال فينزعه فيضعه وهو قائم يقرأ في السورة التي هو فيها، ولم يتحرك كراهية أن يقطعها. قال: ثم عاد له زوج المرأة بسهم آخر فوضعه فيه فانتزعه فوضعه، وهو قائم يصلي، ولم يتحرك كراهية أن يقطعها. ثم عاد له زوج المرأة الثالثة، بسهم فوضعه فيه فانتزعه فوضعه. ثم ركع فسجد ثم قال لصاحبه: إقعد، فقد أوتيت. قال فجلس المهاجري فلما رآهما صاحب المرأة هرب، وعرف أنه قد نذر به. قال واذا الانصاري يموج دماً من رميات صاحب المرأة. قال فقال له أخوه المهاجري: يغفر الله لك. ألا كنت آذنتني أول ما رماك قال فقال كنت في سورة من القرآن قد افتتحتها أصلي بها فكرهت أن أقطعها. وأيم الله لولا أن أضيع ثغراً أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها.

أخرجه الدارقطني في سننه (٢٢٣/١).

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة وباب الوضوء من الدم (٥٠/١) والامام أحمد في مسنده (٣٥٩، ٣٤٣/٣). وأخرجه الحاكم في المستدرک وصححه وقال: انه على شرط مسلم وخالفه الذهبي في التلخيص (١٥٧، ١٥٦/١).

وإسناد الحديث عند هؤلاء كلهم يدور على عقيل بن جابر وهو مجهول والصواب أن الجهالة فيه جهالة العين وهي أخف من جهالة العدالة. فقد روى عنه صدقه بن يسار وذكره بن حبان في الثقات وقال فيه الذهبي في التلخيص: وحاله أخف من حال أخويه محمد وعبد الرحمن. وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٢٥٣/٧) والميزان (٨/٤) وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢١٢/٢) وأخرجه البخاري تعليقا في كتاب الوضوء باب من لم ير الوضوء الا من الخرجين (٥١/١).

من فوائد الحديث

- ١- خروج الدم من غير السبيلين لا ينقض الطهارة وإن كثر.
- ٢- دماء الجراح طاهرة معفو عنها. ووجه ذلك أن المجاهدين في سبيل الله كانت تصيبهم الجراح فتسيل منهم الدماء ولم يأمرهم رسول الله يغسلها ولا نزع ثيابهم عند الصلاة.
- ٣- بيان عظم القرآن في صدور الصحابة وتذوقهم لحلاوته وتحملهم في سبيله المشاق.

الحديث السابع عشر

أخرج الحاكم عن عمرو ابن عبسة السلمي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض يوماً خيلاً، وعنده عينه بن حصين بن بدر الفزاري. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أفرس بالخيّل منك. فقال عينه: وأنا أفرس بالرجال منك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: وكيف ذلك؟ قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم، لا بسوا البرد من أهل نجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبت. بل خير الرجال، رجال أهل اليمن. والايامن يمان، الى لحم وجذام وعامله. ومأكل حمر خير من آكلها. وحضرموت خير من بنى الحارث. وقبيلة خير من قبيله، وقبيلة شر من قبيله، والله ما أبالي ان يهلك الحارثان كلاهما. لعن الله الملوك الاربعة: جمداء، ومخوساء ومشرفاء وأبضعه وأختهم العمردة. ثم قال أمرني ربي عز وجل أن العن قريشاً مرتين فلعنتهم وأمرني ان أصلي عليهم، فصليت عليهم مرتين ثم قال: عصية، عصيت الله ورسوله. غير قيس، وجعدة، وعصية. ثم قال لأسلم، وغفار، ومزينة، واخلاطهم من جهينة — خير من بني أسد، وتميم، وغطفان، وهوزان عند الله عز وجل يوم القيامة. ثم قال: شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب واكثر القبائل في الجنة مذبح ومأكل.

أخرج الحاكم في المستدرک (٨١/٤) وقال غريب المتن صحيح الاسناد ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه الترمذي في جامعه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب مختصراً، كتاب المناقب (٧٢٨/٥)، وقال: حديث حسن صحيح وأخرجه الامام أحمد في مسنده بهذا اللفظ (٣٨٧/٤) وفي فضائل الصحابة (٨٧٧/٢) وأخرجه الفسوي في المعرفة

والتاريخ (٣٢٧/١، ٣٢٨) والهيثمى في مجمع الزوائد (٤٣/١٠) وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني.

ورجال الجميع ثقات.

وأخرجه الطبراني أيضاً في مسند الشاميين (٨٩/٢).

تنبيه

لا يلزم من صحة سند الحديث صحة متنه وكذلك عكسه وبعض ألفاظ الحديث منكر غريب ومن صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً بل كان يتألف الناس بالقول والفعل. وفيه ألفاظ وحشية غريبة (جدهاء ومخوساء وأبضعة والعمرده) علاوة على لعن قريش مرتين والدعاء لهم مرتين. والمبالغة في الثناء على بعض القبائل وجعله عند الله يوم القيامة. ولا مفهوم لذكر يوم القيامة الا أن ذاك الثناء ينفعهم. وهذا مخالف لعامة النصوص من الكتاب والسنة لقوله تعالى (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه وفصيلته التي تؤيه) وقوله (كل نفس بما كسبت رهينة).

من فوائد الحديث:

١ — حسن محادثة النبي صلى الله عليه وسلم وملاطفته لعينته بن حصن حيث حدثه عما يعرفه ويحسنه.

٢ — فضيلة أهل اليمن متى تمسكوا بالآيمان.

الحديث الثامن عشر

أخرج ابن كثير عن أبي حنيفة السلمي، أنه تزوج امرأة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه في صداقها. فقال كم تصدقت؟ قال قلت مأتي درهم قال: لو كنتم تعرفون الدراهم من واديكم هذا ما زدتم. ما عندي ما أعطيك. قال: فمكنت، ثم دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعثني في سرية بعثها نحونجد. قال: أخرج في هذه السرية، لعلك أن تصيب شيئاً. فخرجنا حتى جئنا الحاضر ممسين. قال: فلما ذهب فحمة العشاء. بُعثنا رجلين رجلين، فاحطنا بالعسكر. قال أميرنا: اذا كبرت، وحملت فكبروا، واحملوا. وقال حين بعثنا رجلين رجلين، لا تفرقا ولأسألن واحدا منكما عن خبر صاحبه فلا أجده عنده. وتمنعوا في الطلب قال: فلما أردنا أن نحمل سمعت رجلا من الحاضر صرخ: يا خضرة فتناء لنا بانا سنصيب منهم خضرة. قال: فلما أعتمنا كبر أميرنا وحمل، وكبرنا وحملنا قال: فمر بي رجل في يده السيف. فاتبعته فقال لي صاحبي: ان أميرنا قد عهد إلينا ان لا نمنع في الطلب فارجع. فلما رأيت الا أن اتبعه قال: والله لترجعن أو لأرجعن اليه ولأخبرنه أنك أبيت. قال: فقلت والله لأتبعنه. قال فاتبعنه حتى اذا دنوت منه رميته بسهم على جريداء منته فوقع. فقال: أدن يا مسلم الى الجنة، فلما رأيته لا أدنو اليه، ورميته بسهم آخر، فأتختنه رمانى بالسيف فاخطأني، واخذت السيف فقتلته، واحتزرت به رأسه. وشددنا فأخذنا نعما كثيرة وغنما. قال: ثم انصرفنا قال فأصبحت فاذا بعيري مقطور به بعير، عليه امرأة جميلة، وشابه قال: فجعلت تلتفت خلفها فتكبر، فقلت لها: الى أين تلتفتين قالت: الى رجل والله ان كان حيا خالفكم قال قلت وظننت أنه صاحبي الذي قتلته: قد والله قتلته، وهذا سيفه، وهو معلق بقتب البعير، الذي أنا عليه قال: وغمد السيف ليس منه شيء معلق بقتب بعيرها فلما

قلت ذلك لها قالت: فدونك هذا الغمد، فشمه فيه ان كنت صادقا. قال:
فاخذته فشمته فيه فطبقه قال: فلما رأت ذلك بكت. قال: فقدمنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني من ذلك النعم الذي قدمنا منه.

أخرجه بن كثير في البداية والنهاية (٤/٢٤٩، ٢٥٠).

وأخرجه الامام أحمد في المسند بهذا اللفظ (١١/٦) وأخرجه ابن سعد في الطبقات
— سرية أبي قتاده الى نجد (٢/١٣٢) وذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء مختصرا
(٢/٤٥١). وسرية خضره بأرض محارب في نجد وانظر عيون الاثر (٢/١٦١)
واسناده حسن

من فوائد الحديث:

- ١ — مشروعية تقليل المهر.
- ٢ — الجهاد في سبيل الله مجلبه للرزق (وجعل رزقي تحت ظل رحمي)
- ٣ — وجوب التأمر في الجهاد ووجوب طاعة الامير.
- ٤ — جواز التفاعل بالاسم الحسن عند سماعه.
- ٥ — سلب القتل لا يدخل خمس في الغنيمة بل هل للقائل.
- ٦ — مشروعية التنفيل للقائلين من جميع ما غنموه من المشركين.

الحديث التاسع عشر

أخرج أبو نعيم في المعرفة عن أنس بن مالك: أنه رأى ثابت بن قيس يوم اليمامة، كشف عن فخذه وهو يتحنط، لبس أكفانه. فقال: اللهم اني أبر اليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر اليك مما صنع هؤلاء فقتل. وكانت له درع فسرفت. فرآه رجل فيما يرى النائم، فقال: ان درعي في قدر، تحت الكانون في مكان كذا او كذا وأوصى بوصايا فطلبوا الدرع، فوجدوها، وانفذوا الوصايا.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة بهذا اللفظ (٢٢٠/٣). وأخرجه البخاري في صحيحه غير قصة الدرع، كتاب الجهاد، رباب التحنط عند القتال (٢١٤/٣) والإمام أحمد في مسنده (مطولاً ١٣٧/٣). والطبراني في المعجم الكبير (٥٦/٢). والحاكم في المستدرک (٢٣٥/٣) وقال على شرط مسلم ولم يخرجاه بل ووافقه الذهبي في التلخيص. وساق الحاكم القصة مطولة باسناد آخر وفي آخرها: وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعة قال فأتى أبا بكر فاخبره فانفذ وصيته فلا نعلم أحداً بعد ما مات أنفذت وصيته غير ثابت بن قيس. وأخرجه ابن حجر في الاصابة (١٩٥/١). ورده ابن عبد البر في الاستيعاب بهامش الاصابة (١٩٣/١) وانظر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٢/٩).

اليمامة، تقع في بلاد نجد، وقاعدتها حجر، بينها وبين البحرين، عشرة أيام. وتسمى جواً. وهي منازل طسم وجديس. فتحها خالد بن الوليد عنوة ثم صولحو وقتل بها مسيلمة الكذاب، سنة اثنى عشرة للهجرة. انظر معجم البلدان (٤٤٢/٥). وتسكنها في الجاهلية والاسلام قبائل عبس، وذبيان وقضاعة، ومضر، وربيعة، وأسد، وفزارة، وطىء، وبنو حنيفة، وقيم، وما تفرع منها. ومواليها.

من فوائد الحديث

١ — جواز الأخذ بالعزيمة في ملاقة العدد وترك الرخصة.

- ٢ — يجوز التهيؤ للموت بالحنوط اثناء الحياة.
- ٣ — فيه شجاعة قيس بن ثابت وقوة ايمانه.
- ٤ — فيه دليل لمن قال: ان الفخذ ليس بعوره.
- ٥ — فيه دليل لمن قال: يجوز الحكم برؤيا المنام ذلك أن الميت في دار الحق ولا يقول الا حقا، والصواب خلافه.

الحديث العشرون

أخرج أبو بكر المروزي. عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: أرسل لي أبو بكر مقتل أهل اليمامة. وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بالناس، وإنني أخشى أن يستمر القتل بالقراء في المواطن. فيذهب كثير من القرآن. إلا أن تجمعوه، وأناي لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر: قلت لعمر: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس، لا يتكلم. فقال أبو بكر: انك رجل شاب، عاقل، ولا تنهك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فتتبع القرآن فاجعه. فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال، ما كان أثقل علي، مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر: هو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح الله صدر أبي بكر وعمر. فقممت فتنبت القرآن أجمعه من الرقاع، والأكتاف، والعصب، وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري، لم أجدهما مع أحد غيره (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم) إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن، عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

أخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (ص ٩٦-٩٩).

وأخرجه البخاري في مواضع في صحيحه في كتاب التفسير/ سورة التوبة (٢١٠/٥).

وفي كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن (٩٨/٦). وفي كتاب الاحكام باب ما يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً (١١٨/٨). والترمذي في جامعة في كتاب التفسير (٢٨٣/٥). والامام أحمد في المسند (١٣، ١٠/١). وابن أبي داود في المصاحف (ص ٦) والنسائي في فضائل القرآن (ص ٦٣).

من فوائد الحديث

- ١ — فضيلة أبي بكر في سابقته في جمع القرآن خوف الضياع.
- ٢ — فضيلة زيد بن ثابت لاختياره من بين كتاب الوحي لهذه المهمة.
- ٣ — الاتصاف بالعقل وسلامة الدين بعدم اتهامه فيه. أصل الخلال الحميدة في المسلم وجماع فضائله.
- ٤ — فعل الرسول أو تركه، إذا تجرد من القرائن لا يدل على وجوب ولا تحريم.

الحديث الحادي والعشرون

أخرج الطيالسي عن الفرزدق بن حبان القاص، قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذنائي ووعاه قلبي، لم أنسه بعد: خرجت أنا وعبيد الله بن حيدة في طريق الشام، فمرنا بعبد الله بن عمرو بن العاص، فذكر الحديث، فقال: جاء رجل من قومكما أعرابي جاف جرىء فقال: يا رسول الله أين الهجرة إليك حيثما كنت، أم إلى أرض معلومة، أو لقوم خاصة، أم إذا مت انقطعت؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة. ثم قال: أين السائل عن الهجرة قال: ها أنذا يا رسول الله قال: إذا أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، فانت مهاجر وإن مت بالحضرمة قال: يعني أرض اليمامة قال: ثم قام رجل فقال: يا رسول الله أرئيت ثياب أهل الجنة أنسج نسجاً، أم تشقق من ثمر الجنة، قال: فكأن القوم تعجبوا من مسألة الأعرابي فقال: ما تعجبون؟ من جاهل يسأل عالماً. قال: فسكت هنية ثم قال: أين السائل عن ثياب الجنة قال: أنا. قال: لا بل تشقق من ثمر الجنة.

أخرجه ابوداود الطيالسي في مسنده (ص ٣٠٠).

وأخرجه الامام أحمد في مسنده في موضعين (٢/٢٠٣، ٢٢٤)، والبخاري في التاريخ الكبير في ترجمة حنان بن خارجة (٣/١١٢). وأبوداود في سننه مختصراً في كتاب الجهاد، باب من يغزو ويلتمس الدنيا (٣/١٤)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤/١٩٦، ١٩٧). والبيهقي في البعث والنشور (ص ١٩٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٥٢، ١٠/٤١٥)، والحديث صحيح الاسناد عند أحمد في المسند بتحقيق أحمد شاکر (١١/١١٤، ١١٧، ١٢/٤٥). قال في التعليق: (ولم يذكر (الحضرمة) أحد من أصحاب معاجم البلدان ولا معاجم اللغة ولا استطعت أن أجد لها ذكراً في المراجع التي لها فهرس للأماكن).

قلت: لعل الصواب انها (الخضرمه) بالحاء المعجمة لا المهملة. وانما حصل الخطأ من النسخ. قال البكرى في معجم ما استعجم: خضرمه بكسر الحاء المعجمة في أوله وإسكان ثانية وكسر الراء المهملة بعدها ميم وهاء التأنيث: موضع مذكور في رسم اللهاية والغوره. والخضرمه ماء فيها لبنى تميم يجمع على خضرمات وأنشد للعجاج:

إذا حسبوا أن الجهاد والظفر
ايضاع بين الخضرمات وهجر
وهي قرية باليمامة أقطعها ابوبكر الصديق لمجاعة بن مرارة الحنفي. انظر معجم البكري (٥٠١/٢، ١٠٠٨/٣، ١١٦٧/٤)

وفي مسند الطيالسي: (وان مت في الحضرم) وهذا لا إشكال فيه.

من فوائد الحديث

١ — في الحديث بيان معنى من معاني الهجرة. وهذا التفسير يتفق مع قوله صلى الله عليه وسلم «المهاجر من هجر من نهى الله عنه» وذكر «أرض اليمامة» يشير الى انها لم تفتح في ذلك الوقت.

٢ — حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه للناس.

٣ — يجب على من لم يعلم أن يسأل العالم.

٤ — ان لباس أهل الجنة ليس مما اعتاده الناس.

الحديث الثاني والعشرون

أخرج الطبراني. عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أريتُم ان كانت جهينة، وأسلم وغفار ومزينة، خيرا من بني تميم، وبني عبد الله ابن غطفان، وبني عامر بن صعصعة ومد بها صوته. قالوا: يا رسول الله قد خابوا وخسروا قال: والذي نفسي بيده. لهم خير. وفي رواية أن الأقرع بن حابس قال: انما بايعك سراق الحجيج من أسلم، وغفار، ومزينة وجهينة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم أريتُم.. الخ.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٥٤، ٢/١٥٠).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب (٤/١٥٧) وفي الايمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (٧/٢١٩). ومسلم في صحيحه، فضائل الصحابة (٤/١٩٥٦)، والترمذي في جامعه، المناقب (٥/٧٣٣).

من فوائد الحديث

- ١ — هذه القبائل الأربع كانت في الجاهلية دون تميم في القوة والمكانة ولكنها سبقت قبيلة تميم في الدخول في الاسلام فانقلب الشرف اليها به.
- ٢ — اذا حصل الثناء والشرف للمجموع جاز نسبته الى البعض دون العكس.
- ٣ — ثبت ورود الحديث، بين المعنى، والمراد منه بالمدح أو الذم وهو السبق الى الاسلام والتأخر عنه فقط.

الحديث الثالث والعشرون

أخرج الهيثمي في زوائد البزار. عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: لا أزال أحب بنى تميم بعد ثلاث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا من قبل أبغض الناس الي يقولها فيهم: هم أشد أمتي على الدجال. وكانت منهم سبية عند عائشة فقال أعتقها فانها من ولد اسماعيل، وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومي.

أخرج الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (٣/٣١٢) مختصراً. وأخرجه البخاري في صحيحه/كتاب العتق، باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية (٣/١٢٢). وفي المغازي، باب قول ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن العنبر من بني تميم (٥/١١٥). ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة (٤/١٩٥٧) واسحق ابن راهويه في مسند عائشة (٢/١٠٢). وابن زنجويه في كتاب الأموال (١/٣٢٠). وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠/٤٩٣).

من فوائد الحديث

- ١ — فيه فضيلة ظاهرة لبني تميم.
- ٢ — فيه تمسك لمن قال العرب لا يسترقون.
- ٣ — فيه اخبار عن الغيب كحال بني تميم مع الدجال.
- ٤ — قول أبي هريرة (وكانوا من قبل أبغض الناس الي) يدل على أن الدم الذي لحقهم في آحاديث أخرى انما كان معللاً بعله وهى عدم دخولهم في الإسلام آنذاك — فلما دخلوا فيه وحسن اسلامهم زالت تلك العلة ولذلك مدحوا في هذا الحديث وغيره.
- ٥ — فيه الرد على من نسب جميع اليمن الى بني اسماعيل لانه فرق بين خولان وهى من اليمن وبين بني العنبر وهم من مضر.

الحديث الرابع والعشرون

أخرج الدولابي عن الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفي؟ قال: أتى مجاعة الإمامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائلهم:

ومجاعة الإمامه قد أتانا يخبرنا بما قال الرسول فاعطينا المقادة واستقمنا وكان المرء يسمع ما يقول فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له بذلك كتباً: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجاعة بن مرارة بن سلمى أني اقطعتك الغورة وعوانه من العرمة والحبل فمن حاجك فالي» وفي رواية فله النار.

أخرجه الدولابي في الكنى والاسماء (١١١/٢) ولم يذكر نص كتاب النبي اليه، وابن زنجويه في كتاب الاموال (٦٢٠/٢) وابوعبيد في كتاب الاموال (ص ٣٩٦). والبخاري في التاريخ الكبير مختصراً (٣٧٦/١) والحافظ ابن حجر في الاصابة (٣٦٢/٣). والهيثمي، في مجمع الزوائد (٩/٦). وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: رجاله ثقات.

(والغورة، وعوانه، والعرمة، والحبل) مواضع ومياه في بلاد نجد انظرها في فتوح البلدان (٢١٤/٢) و١١٠/٤، ١٦٦، ٢١٦، والعرمة: أرض صلبه بجوار الصمان تتاخم الدهناء، وعارض الإمامه يقابلها. خرج منها نجدة الخارجي. وأنشد فيها الأعشى:

لمن الدار تعفى رسمها بالقربات فاعلى العرمة
والقربات قرية في ارض اليمامة.

من فوائد الحديث

- ١ - ينبغي لولي الأمر اكرام رؤساء القوم وسادتهم.
- ٢ - مكافأة المجد في عمله لاسيما من له تأثير في الدعوة الى الله.
- ٣ - جواز الاقطاع مما ليس حقاً لمسلم.
- ٤ - تملك الاقطاع لمن أقطع له وتحريم أخذه او استرداده لاسيما اذا لم يكن الأقطاع من مرافق المسلمين كالماء والعشب والملح.

الحديث الخامس والعشرون

وأخرج الذهبي عن إياس ابن سلمه بن الأقرع قال حدثني أبي قال: خرجنا مع ابي بكر بن أبي قحافه أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا قال: غزونا فزارة قبل نجد فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر فعرّسنا. قال: فلما صلينا الصبح، أمرنا ابو بكر فشئنا الغاره فقلنا على الماء: من قتلنا؟ قال سلمه: ثم نظرت الى عنق من الناس، والذريه، والنساء نحو الجبل، وأنا اعدو في أثارهم فخشيت أن يسبقوني الى الجبل فرميت بهم. فوقع بينهم وبين الجبل قال: فجئت بهم أسوقهم الى أبي بكر رضي الله عنه حتى أتته على الماء وفيهم امرأة من فزارة، عليها قشع، من أدم، ومعها ابنة لها من أحسن العرب. قال فنقلني أبو بكر ابنتها قال: فما كشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة. ثم بت فلم اكشف لها ثوبا. قال: فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال: ياسلمه هب لي المرأة. قال فقلت يارسول الله لقد اعجبتنني وما كشفت لها ثوبا. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني حتى اذا كان في الغد. لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق، فقال: ياسلمه هب لي المرأة لله أبوك. قال قلت: يارسول الله والله لقد اعجبتنني وما كشفت لها ثوبا، وهي لك يارسول الله. قال فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكه وفي ايديهم اسارى من المسلمين، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة.

أخرجه الذهبي في المغازي (ص ٤٤٦)

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب النفل وفداء المسلمين بالأسارى (٣/١٣٧٥).

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم

(٦٤/٣) وابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب فداء الاسرى (٩٤٩/٢).
والامام أحمد في المسند (٦٤/٤).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات، سريه ابي بكر الصديق الى بني كلاب بنجد
ناحية ضريه (١١٧/٢). وانظر عيون الاثر لابن سيد الناس (١٤٦/٢) وابن كثير
في البداية والنهاية (٢٤٦/٤).

من فوائد الحديث

- ١ — مشروعية التنفيل.
- ٢ — جواز المفادات وفداء الرجال بالنساء الكافرات.
- ٣ — يجوز التفريق بين الام وولدها البالغ.
- ٤ — للامام أن يستوهب افراد جيشه بعض ما غنموه ليفادي به مسلما أو يصرفه
في المصالح العامة.

الحديث السادس والعشرون

أخرج البيهقي عن عدي بن حاتم الطائي قال: جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب أو عقربا، فأخذوا عمتي، وناساً. قال فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصفوا له قالت: يا رسول الله نأى الوافد، وانقطع الولد، وأنا عجوز، كبيرة، ما بي من خدمة. فمنّ عليّ. منّ الله عليك. قال من وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم قال: الذي فر من الله ورسوله! قالت: فمنّ عليّ. قالت لما رجع ورجل الى جنبه نرى أنه علي بن أبي طالب قال: سليه حملاًناً قال: فسألته فأمرها قال أي عدي: فأنتي فقالت: لقد فعلت فعلة، ما كان أبوك يفعلها قالت: إئته راغباً، أوراها فقد أتاه فلان فاصاب منه، واتاه فلان فأصاب منه. قال: فأتيته فاذا عنده امرأة، وصبيان أو صبي. فذكر قريتهم من النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له: يا عدي بن حاتم ما أفرك أن يقال لا إله إلا الله. فهل من إله إلا الله؟ ما أفرك أن يقال الله أكبر فهل شيء هو أكبر من الله عز وجل؟ قال: فرأيت وجهه استبشر.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٤٠/٥) مطولاً.

وأخرجه الترمذي في جامعه في كتاب التفسير (٢٠٣، ٢٠٢/٥) وقال حديث حسن وأخرجه أحمد في مسنده بهذا اللفظ (٣٧٨/٤) وابن سعد في الطبقات (٣٢٢/١).

والذهبي في تاريخ الإسلام / المغازي (ص ٦٨٧) مطولاً.

و(وعقرب وعقرباء) اسم الموضع في أرض في اليمامة في طريق النباذ وهي الأسياذ بالقصيم حالياً كانت طريق الحاج من الكوفة والشام. وتقع عقرباء قرب الجبيلة وهي التي دارت فيها المعركة بين المسلمين ومسيلمة الكذاب وقتل فيها. انظر معجم البلدان (١٣٥/٤).

وعقرب ايضاً أطمُ بالمدينة في شمال الحرة كان لآل عاصم بن عامر بن عطية انظر
المغانم المطابه (ص ٢٦٦) ولعل هذه هي المراد بالحديث. والله أعلم.

من فوائد الحديث

- ١- كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعفوه عمن ظلم.
- ٢- بيان فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته إذا دخل في الإسلام داخل.
- ٣- جواز أن يصطف الناس للأمير ليتفقدهم.
- ٤- تواضع النبي، صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته للنساء والصبيان.

الحديث السابع والعشرون

أخرج البيهقي عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: دخلت علي أنس بن مالك حين قدم المدينة فسلمت عليه، وقال: فمن أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: إن سعداً كان أعظم الناس، وأطولهم ثم بكى فأكثر البكاء قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى أكيدر صاحب دومة بعثاً، فأرسل إليه بجة ديباج، منسوجة، فيها الذهب فلبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قام على المنبر، وقعد، فلم يتكلم، ونزل فجعل الناس يلمسونها بأيديهم. فقال أتعجبون من هذه. المناديل سعد في الجنة أحسن مما ترون.

أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ١٩٥).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الهبة، باب قبول الهدية من المشركين (١٤١/٣) وفي كتاب التفسير، تفسير سورة نوح (٧٣/٦). ومسلم في صحيحه، كتاب اللباس (١٦٤٥/٣) وفي كتاب فضائل الصحابة، فضائل سعد بن معاذ (١٩١٦/٤). وأبوداود في سننه في كتاب الخراج باب أخذ الخبرية (١٦٦/٣). والنسائي في سننه في كتاب الزينة باب لبس الديباج المنسوج بالذهب (١٩٩/٨). وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٣٥/٣). والامام أحمد في المسند (٢٣٨، ٢٣٤، ٢٠٧، ١٢٢، ١٢١، ١١/٣).

وأخرجه ابوبكر الخطيب في الاسماء المبهمة (ص ٢٣). وانظر الاصابة (١٢٥/١) والسيرة لابن هشام (٥٢٦/٢) البداية والنهاية (١٧/٥) والمغازي للوافدي (١٢٥/٣) وتهذب تاريخ دمشق (٩٤/٣) والكمال لابن الاثير (٢٧/٢) وكان أمير السرية قد أمره الرسول إذا فتحها أن يتزوج بنت ملكها ففتحها صلحاً ففعل. (دومه الجندل) ما بين الحجاز والشام هي إلى الكوفة ودمشق أقرب من المدينة وهي متصلة بمنازل بني سليم قال (الكميت):

منارهن دور بني سليم فدومة فالأ باطح فالشفي
و يقول الفرزدق

طواهن ما بين الجواء ودومة وركبانها طي البرود من العصب
انظر معجم ياقوت ٤/٨٧ ومعجم البكري ص ٥٦٤.

من فوائد الحديث

- ١ — قبول الهدية من المشرك .
- ٢ — فضل سعد بن معاذ ورقة قلبه وقوة ايمانه .
- ٣ — جواز لبس الذهب إذا كان قليلاً وتابعاً لغيره .
- ٤ — جواز ذكر الميت عند ابنه — إذا كان بالخير .

الحديث الثامن والعشرون

أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال «صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد: أما (وَدّ) فكانت لكلب بدومة الجندل. وأما (سواع) فكانت لهذيل. وأما (يعوق) فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ. وأما (يعوق) فكانت لهمدان وأما (نسر) فكانت لحمير لآل ذي الكلاع. أسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا وحى الشيطان إلي قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا. وسموها باسمائهم. ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبادت.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير (٧٣/٦) موقوفا.

من فوائد الحديث

- ١ - بيان كيف ينتشر الشرك في الأمم.
- ٢ - تحريم الصور والتماثيل للأعيان والكبراء والصالحين.
- ٤ - فيه اشارة إلى القاعدتين الشرعيتين: سد الذرائع، ودرء المفسد مقدم على جلب المصالح.

فأئده

أورد الفاكهي في أخبار مكة (١٩٣/١) أنه كان لعمر بن الحفي بن ربيعة رىء من الجن فأتاه فقال (أجب أبا ثمامه وادخل بلا مرمة. ثم أئت سيف جُده تجد أصناما معه. ثم اوردها تهامه ولا تهب. ثم ادع العرب الى عبادتها تجب). فأتى عمر بن الحفي ساحل جُده فوجد بها (ودأ وسواعا ويعوق ونسرا) وهي الأصنام التي عبادت على عهد نوح وادريس أتى بها الطوفان هناك فطرحها تسفي عليها الرمل فأخذها وخرج بها الى تهامه وحضر الموسم فدعى الى عبادتها فعبدت.

الحديث التاسع والعشرون

أخرج ابن جرير في التاريخ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس أراد إن يدنو إلى أداني الشام. وقيل له: إن ذلك لما يفزع قيصر. وذكر له أن بدومة الجندل جمعاً كبيراً، وأنهم يظلمون من ربهم. وكان لها سوق عظيم. وهم يريدون أن يدنوا من المدينة، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس. فخرج في ألف من المسلمين. فكان يسير الليل، ويكمن بالنهار، ومعه دليل له من عذرة، يقال له: مذكور هاد خريت. فلما دنا من دومة الجندل أخبره دليله بسوائم بني تميم، فسار حتى هجم على ماشيتهم، ورعاتهم فاصاب، من اصاب وهرب من هرب في كل وجه. وجاء الخبر أهل دومة الجندل فتفرقوا، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يجد فيها أحداً فاقام بها أياماً، وبث السرايا ثم رجعوا. وأخذ محمد بن سلمه رجلاً منهم فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أصحابه فقال: هربوا أمس. فعرض عليه الاسلام فاسلم.

أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (٥٦٤/٢).

وأخرجه بن سعد في الطبقات (٦٢/٢). وابن سيد الناس في عيون الأثر (٥٤/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٩٠/٣). وابن كثير في البداية والنهاية (١٠٤/٤) وممدار الحديث على محمد بن عمر الواقدي وهو متروك الحديث. عالم بالسير والمغازي والفتوح واختلاف الناس. انظر تهذيب التهذيب ٣٦٥/٩. والله أعلم.

من فوائد الحديث

١ — يسن تسير الجيوش إذا بلغ المسلمين من العدو حالة سوء لارهابهم واطها قوة المسلمين.

٢ — يسن التخفي عن الكفار عند ارادة الغزو. كان يسار بالليل و يتخفى بالنهار أو يورى بجهة وتغزى غيرها.

٣ — ينبغي للقائد أن يكون متيقظاً من عدوه فيبث سراياه وجنده يتحسسون الأخبار.

الحديث الثلاثون

أخرج ابن الجارود في المنتقى عن أبي هريرة يحدث عن سعيد بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبان بن سعيد على سريره من المدينة قبل نجد فقدم أبان بن سعيد وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير بعد أن فتحها، وإن حُرِّمَ خيلهم لليف. فقال أبان: إقسم لنا يا رسول الله قال أبو هريرة فقلت: لا تقسم لهم يا رسول الله. فقال أبان: أنت بها يا وبر تحدر من رأس ضال؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إجلس يا أبان. ولم يقسم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٦٥).

وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقا، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٨٢/٥)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا يسهم له (٧٣/٣). وابن عساكر في تاريخه انظر تهذيب تاريخ دمشق (١٣١/٢)، والذهبي في المغازي (ص ٤٣٣) والخطيب البغدادي في كتابه الأسماء المبهمة (ص ١٨).

من فوائد الحديث

- ١ — الغنيمة لمن شهد الوقعة دون من لحقهم بعد إحرازها.
- ٢ — حسن خلق رسول الله ومعاملته لأصحابه.
- ٣ — خلاف الصحابة بينهم وكراهية بعضهم للآخر لا توجب الفرقة.

تنبيه

الوبر: دويبه في البر صغيرة تشبه السنور. والضال) الجبل فكأن أبان بن سعيد يقلل من شأن أبي هريرة لما قال للرسول: لا تقسم لهم — رضي الله عنهم أجمعين.

الحديث الحادي والثلاثون

أخرج الطبراني عن البراء بن عازب في قوله تعالى «إن الذين ينادونك وراء الحجران أكثرهم لا يعلمون» قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن حمدي زين، وإن ذمي شين قال: ذاك الله عز وجل.

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢١/٢٦).
وأخرجه الترمذي في جامعه، كتاب التفسير (٣٨٧/٥) وقال: حديث حسن غريب. والطبراني في المعجم الكبير (٢٧٧/١). والامام أحمد في المسند (٤٨٨/٣). والخطيب البغدادي في الاسماء المبهمة ص ١٤ وابن بشكوال في غوامض الاسماء ص ٣٥٧. وابن عبد البر في الاسعاب بهامش الاصابه (٩٦/١) والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٧) وعزاه لاحمد والطبراني وقال: أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ان كان أبو سلمه سمع من الأقرع والا فهو مرسل كإسناده أحمد الآخر. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد الرزاق وعبد ابن حميد (٥٥٣، ٥٥٢/٧). وانظر تفسير الشوكاني (٥٩/٥) وفي جميع الروايات سمي الرجل بأنه الأقرع بن حابس التميمي.

فوائد الحديث

- ١- وصف الكمال لا يكون الا لله عز وجل.
- ٢- وجوب انكار المنكر وتعليم الجاهل.
- ٣- حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث الثاني والثلاثون

أخرج اسحق ابن راهويه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إئذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة. فلما دخل ألان له القول. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله قلت ما قلت، فلما دخل ألت له القول. فقال: يا عائشة، إن شر الناس منزلة عند الله، يوم القيامة من ودعه الناس اتقاء شره، أو فحشه. قال معمر: وبلغني أن الرجل كان، عينه بن حصن.

أخرجه اسحق بن راهويه في مسند عائشة (٢/٣٠٨، ٢١٠).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي فاحشا ولا متفحشا (٧/٨١)، وباب في اغتيال أهل الفساد والريب (٧/٨٦). ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصله، باب مداراة من يتقي فحشه (٤/٢٠٢)، وابوداود في سننه، كتاب الأدب، باب في حسن العشرة (٤/٢٥١). والأمام أحمد في المسند (٦/٣٨، ٨٠، ١٨٥، ١٧٢)، والترمذي في جامعه، كتاب البر والصله، باب ما جاء في المداراة (٤/٣٥٩) والحميدي في مسنده (١/١٢١). والخطيب البغدادي في الاسماء المبهمة (ص ٣٧٢) والبغوي في مصابيح السنة (٣/٣٢٢).

من فوائد الحديث

- ١ — هذا الحديث أصل في مداراة الناس، وحسن معاشرتهم.
- ٢ — جواز غيبة أهل الكفر والأبتداع والفسق.
- ٣ — شر الناس من اجتنبه الناس مخافة شره وبذائه.
- ٤ — بيان حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم.

فائدة

المداراة غير المداهنة. فالمداراة هي: بذل الدنيا لصلاحها، أو صلاح الدين، أوهما

معا. والمداهنة ترك الدين من أجل صلاح الدنيا. فالمداهنة في الدين حرام. والمداراة فيه مطلوبة. روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: (خالطوا الناس، وصافوهم بما يشتهون، ودينكم لا تكلمون). وروي عن أبي الدرداء: (إننا لنكشر — أي نضحك — في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم).

الحديث الثالث والثلاثون

أخرج ابو عبيد القاسم بن سلام، عن ابي اسحق الهمداني، عن عدى بن حاتم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، اقطع الفرات بن حيان الصحابي أرضاً باليمامة.

أخرجه ابو عبيد في كتابه لأموال (ص ٣٨٧) وابن زنجويه في الاموال بسند منقطع (ص ٦٢)، ووصل عند ابي عبيد. وأخرجه الحافظ بن حجر في الاصابه (٢٠٠/٣) وعزاه لابن السكن، وذكر أن الأرض كانت تغل أربعة آلاف ومائتين. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم رجالاً نكلهم الى ايمانهم، منهم فرات بن حيان (انظر البخاري في التاريخ الكبير (١٢٨/٧) وأبوداود في سننه (٤٨/٣) والحديث صحيح الاسناد.

من فوائد الحديث

- ١ — يجوز للامام ان يقطع فرداً أو اكثر من الرعية، على الا يقطعه حقاً لمسلم.
- ٢ — تألف كبار القوم وذوي الشأن.
- ٣ — لا يقتل الجاسوس الذمي.
- ٤ — تجرى أحكام الاسلام على الظاهر، أما الباطن فيوكل الى الله سبحانه.

الحديث الرابع والثلاثون

أخرج ابن زنجويه، عن كثير عبد الله بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث المزني، معادن القبلية جلسيها وغوريها وقال غيره: جلسها وغورها وحيث يصلح الزرع من قدس. ولم يعطه حق مسلم. وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله، بلال بن الحارث المزني. أعطاه معادن القبلية، جلسيها، وغوريها، وحيث يصلح الزرع من قدس» ولم يعطه حق مسلم.

أخرجه حميد بن زنجويه في كتابه الأموال (٦١٥/٢).

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والامارة والفیء، باب في اقطاع لأراضي (١٧٣/٣). والامام أحمد في مسنده (٣٠٦/١). والحاكم في المستدرک (٥١٧/٣) وسكت عنه الذهبي في التلخيص. ومعنى الحديث أن الرسول أقطعه ما ارتفع من الارض وما انخفض منها حتى جبل قدس مما يصلح للزراعة. الحديث ضعيف لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني: لبس بشيء، واهي الحديث، وهو أحد الكذابين. قال فيه بن حبان: روى عن أبيه، عن جده، نسخة موضوعه لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٢١/٨). غير انه ورد بطريق آخر عن أبي داود عن ثور بن زيد عن عكرمه عن ابن عباس فتقوى به فأصبح الحديث حسنا. وأخرجه البغوي مختصرا في الحسان من مصابيح السنه (٢٥/٢) وانظر سنن البيهقي (١٤٥/٦).

و(القدس) بضم فسكون. جبل عظيم في نجد بأرض مزيه قال فيه البعث الحيهني:

نحن جلبنا يوم قدس وآراه قبائل خيل تترك الجواأقتما
ونحن وقعنا في مزينه وقعة غداة التقينا بين عيق وعيها

(وعيق، عيهم، آره) جبال لبني تميم بنجد، على طريق اليمامة الى مكة. ترعى
فيها الابل:

أقامت بالصيف ثم تذكرت منازلها بين الجواء وعيهم
والعامة تسهل الهمة في آراه فتنتفها (واره) وهذا الجبل معروف بهذا الاسم الى
اليوم.

انظر معجم البلدان (٣١١، ١٨١/٤) ومعجم ما استعجم للبكري (ص ١٠٥١).
والقاموس المحيط (٢/٢٤٨).

من فوائد الحديث

- ١ — اذا أقطع الامام رجلا أرضا، فانه يملكها بالعمارة والاحياء، ولا تنزع منه
الابرضاه. ولو كانت ارض معادن كالقار، والذهب، والفضة.
- ٢ — في الحديث دليل على أن من ملك أرضا باقطاع، ثم عطلها فانها لا تخرج من
ملكه، ولا تقطع لغيره. يدل على هذا جملة (ولم يقطعه حق مسلم).

الحديث الخامس والثلاثون

أخرج أبو داود عن قبيلة بنت مخرمه قالت: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقدم صاحبي، تعني حريث بن حسان وافد بكر بن وائل - فبايعه على الاسلام، عليه وعلى قومه، ثم قال يارسول الله: اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء أن لا يجاوزها الينا منهم أحد الا مسافراً، أو مجاوراً. فقال: اكتب له يا غلام بالدهناء. فلما رأيته قد أمر له بها شَخَصَ بي. وهي وطني، وداري فقلت يارسول الله: انه لم يسألك السوية من الارض إذ سألك. انما هي هذه الدهناء، عندك مَقِيدُ الجمل، ومرعى الغنم. ونساء بني تميم، وابنائوها، وراء ذلك فقال: أمسك يا غلام، صدقت المسكينه. المسلم أخو المسلم يسعهما الماء، والشجر، ويتعاونان على الفتن. (يريد الشيطان)

أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الخراج والامارة والفيء، باب في اقطاع الأرضين (١٧٧/٣) وابوعبيد القاسم بن سلام في كتابه الاموال مختصراً (ص ٤١٤).

والحديث صحيح الاسناد

و(الدهناء) بفتح أوله يمد ويقصر رمال في اليمامة في ديار بني تميم على بعد أربعة أميال من هجر. ويضرب بها المثل فيقال: صدره أوسع من الدهناء قال فيها أعرابي حبس في حجر اليمامة:

هل الباب مفروج فانظر نظرة	بعيني قلت حَجراً؟ فقال احتمالها
ألا حبذا الدهناء وطيب ترابها	وأرض خلاء يصدق الليل هامها
ونص المهاري بالعشيات والضحي	الى بقروحي العيون كلامها

انظر معجم ياقوت (٢/٤٩٣). ومعجم البكري (ص ٥٥٩).

من فوائد الحديث

- ١ — المرعى لا يجوز اقطاعه. والكلا بمنزلة الماء لا يمنع منه.
- ٢ — رجوع الوالي في اقطاعه اذا تبين أن فيه ضرر.
- ٣ — نصيحة المتجاورين في الكلا بحسن المجاورة، وأن يتعاونوا، ودفع ما قد يكون سببا لوقوع الفتنة بينهما.

الحديث السادس والثلاثون

أخرج الامام أحمد في مسنده عن عكرمة بن خالد قال: قال رجل من بني تميم عنده فأخذ كفا من حصى ليحصيه ثم قال: عكرمة حدثني فلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: إن تميماً ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: أبطأ هذا الحي من تميم عن هذا الأمر فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مزينة فقال: ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل يوماً أبطأ هؤلاء القوم من بني تميم بصدقاتهم قال: فاقبلت نعم حمراً، وسود لبني تميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه نعم قومي. ونال رجل بني تميم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا تقل لبني تميم الا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال.

أخرجه الامام أحمد في مسنده (١٦٨/٤) والهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/١٠) وعزاه لمسند الامام أحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

من فوائد الحديث

- ١ — فضل بني تميم عامه.
- ٢ — فيه بيان قدر بني تميم من بين قبائل العرب (هذه نعم قومي)
- ٣ — قوة بني تميم وشدة بأسهم.
- ٤ — حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بانزال الناس منازلهم.

الحديث السابع والثلاثون

أخرج مسلم عن عدى بن حاتم الطائي قال: أتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طييء في الفيء، ويعرض عني. قال فاستقبلته، فاعرض عني. ثم أتيته من حيال وجهه، فاعرض عني. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين أتعرفني؟ قال: فضحك حتى استلقى لقفاه ثم قال: نعم. والله إنني لأعرفك: آمنت، اذكفروا، وأقبلت، اذكفروا، ووفيت، اذكفروا، وإن أول صدقة بيّضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه، صدقه طييء. جئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أخذ يعتذر ثم قال: إنما فرضتُ لقوم أجحفت بهم الفاقة وهم سادة غشائهم لما ينوبهم من الحقوق.

أخرجه مسلم في صحيحه مختصراً، فضائل الصحابة، باب فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزيّنه وطييء (٤/١٩٥٧). والامام أحمد في مسنده بهذا اللفظ باسناد صحيح (٤٥/١).

من فوائد الحديث

- ١ — فضل قبيلة طييء حيث أن صدقاتهم سُرّ بها رسول الله.
- ٢ — بيان راحة عقل عدي بن حاتم حيث لم يسأل عمر وإنما عرض له.
- ٣ — عدل عمر بن الخطاب وإنزاله الناس منازلهم وقوة حافظته رضي الله عنه.
- ٤ — أن كبير القوم أوزعيم القبيلة إذا نزلت به فاقة يقدم على غيره في العطاء ويجزل له فيه.

الحديث الثامن والثلاثون

أخرج الترمذي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكرم ثلاثة أحياء: ثقيفاً، وبني حنيفة، وبني أمية.

أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب المناقب في ثقيف وبني حنيفة (٧٢٩/٥). وقال: حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وذلك لعننة الحسن البصري وهو مدلس - مع علمه وفضله وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٩/١٨) بلفظ (يكره) بدل يكرم. ومثله البغوي في المصابيح (١٤٠/٤). والصواب ما عند الترمذي لأن النبي ما كان ليموت وفي قلبه كراهية أو بغض لأحد ثم ان الذم كان قبل اسلامهم.

من فوائد الحديث

بيان عظم منزلة هذه الاحياء عند العرب اذ كان من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انزال الناس منازلهم واکرام کبير القوم وسيدهم وكان يتألف القبائل فيتعين الذم منه - اذا صح - وقت كفرهم، وتأخرهم عن الدخول في الاسلام. بل ان هذه الدعوة بشاره لهم. فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لام سلمه: «أو علمت ما شارطت عليه ربي: قلت اللهم إنما أنا بشر، فأيا مسلم لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرًا».

الحديث التاسع والثلاثون

أخرج ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بعد رجوعه من بدر بالمدينة ستة أشهر. ثم بعث زيد بن حارثة الى ذي القصة. فاصابوا عيراً لقريش. فيها أبوسفیان على القردة — ماء من مياه نجد. وذلك أن قريشا خافت طريق الشام، حين كان من وقعة بدر ما كان، فسلکوا طريق العراق. فخرج منهم تجار، فيهم أبوسفیان ابن حرب. ومعه فضة كثيرة. واستأجروا رجلاً من بكر بن وائل، يقال له فرات ابن حيان، يدهم الطريق. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً، فلقيهم على ذلك الماء، ومعه مائة راكب. فاصابوا تلك العير، وما فيها، واعجزته الرجال هرباً، فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخمسها فكان الخمس، عشرين ألف درهم. وقسم ما بقي على أهل السرية.

أخرجه بن سعد في الطبقات (٣٦/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١٧١، ١٧٠/٣) وانظر الاصابة (٥٦٤/١). وفي سنده محمد بن اسحق، صاحب السيرة. متكلم فيه. والصواب: أنه صدوق مدلس. هذا في الحديث، اما في السيرة، فحجة ثبت. واخرج له مسلم في صحيحه بالمتابعات. انظر تقريب التهذيب (١٤٤/٢).

من فوائد الحديث

يصرف خمس الغنيمة على ما يراه ولي الامر. و يقسم الباقي على الغانمين للفارس سهمان، وللرجل سهم.

و(القردة) اسم لمورد ماء بنجد، على وادي الرمة. وانظر معجم البلدان (٣٢٢/٤). و(ذو القصة) اسم ماء، واسم لجبل في نجد، بعث اليه الرسول اكثر من سريه في ازمان متفاوتة. انظر معجم البلدان (٣٦٦/٤).

الحديث الأربعون

أخرج ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلاً لحاجة يقال لهم القراء. فعرض لهم حيان من بني سليم: رعل وذكوان. عند بئر يقال لها (بئر معونة) فقال القوم: والله ما إياكم أردنا، إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم، فقتلوهم. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهراً في صلاة الغداة.

أخرجه ابن شهاب الزهري في المغازي مطولاً (ص ٩٤).

وأخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة (٤٢/٥). وفي رواية أن ملاعب الأسنة، أبا براء عامر بن مالك قال للرسول: يا محمد لو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد. فدعوتهم إلى أمرك، رجوت أن يستجيبوا لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أخشى عليهم أهل نجد. قال أبو براء أنا لهم جار. فبعثهم رسول الله. فغدر بهم عدو الله عامر بن الطفيل الدوسي، في بئر معونة.

انظر القصة مسندة مفصلة في طبقات بن سعد (٣٦/٢) وتاريخ بن جرير الطبري (٥٤٥/٢) وعيون الأثر (٤٤/٢). والبيهقي في دلائل النبوة (٣٣٨/٣) وابن عبد البر في كتابه الدرر (ص ١٦٢) وابن كثير في البداية (٨٢/٤) فما بعدها.

والطبراني في المعجم الصغير (١٩٤/١) والامام الذهبي في المغازي (ص ٢٣٥) فما بعدها.

من فوائد الحديث

- ١ — مشروعية القنوت في الصلاة عند النوازل.
- ٢ — عظم وقع هذه المصيبة على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لما فيها من الغدر والخيانة.

- ٣ — مشروعية الأكتساب مع طلب العلم. حيث كان القراء يحتطبون في أول النهار ويطلبون العلم في آخره.
- ٤ — جواز الدعاء على الظالم المعتدي.

فهرس المراجع

- ١ — الأجوبة الفاضلة.. للأسئلة العشرة الكاملة
لمحمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) توزيع مكتبة الرشد بالرياض
- ٢ — الاحسان في تقريب صحيح بن حبان
تخريج شعيب الأناؤط — طبع مؤسسة الرسالة.
- ٣ — أخبار أصبهان
لابي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) — نشر الدار العلمية بالهند.
- ٤ — أخبار مكة
لأبي الوليد محمد الأزقي (ت ٢٢٣هـ). تحقيق رشدي ملحس. طبع دار الثقافة بمكة.
- ٥ — الأذكار النووية
لابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق عبد القادر الأرنؤط — دار الملاح للطباعة.
- ٦ — الأربعون الصغرى
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق محمد بسيوني / دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٧ — الأربعون في الحث على الجهاد
لأبي القاسم علي بن الحسين بن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق عبد الله بن يوسف / دار الخلفاء بالكويت.
- ٨ — الأربعون النووية
لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)
- ٩ — الاستيعاب في معرفة الاصحاب
ليوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) بهامش الأصابة / دار صادر بيروت.

- ١٠- الأسماء المبهمة في الانباء المحكمة
لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) اخراج عز الدين
السيد/ طبعة الخانجي بمصر.
- ١١- الاصابة في معرفة الصحابة
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) - دار صادر - بيروت.
- ١٢- الألماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع.
للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) تحقيق أحمد صقر/نشر
والمكتبة العتيقة.
- ١٣- الأمتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق صلاح الدين مقبول
أحمد/الدار السابقة للنشر والتوزيع.
- ١٤- الأموال
لأبي عبيدو القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) تحقيق خليل هراس/نشر مكتبة
الكلية الأزهرية.
- ١٥- البداية والنهاية
للحافظ اسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) تحقيق محمد النجار - نشر
مكتبة الفلاح بالرياض.
- ١٦- البعث والنشور
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق عامر حيدر -
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.
- ١٧- البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف.
لابراهيم بن محمد حمزة الحسيني (ت ١١٣٠هـ) - المكتبة العلمية / بيروت.

١٨— تاريخ بغداد

لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). نشر دار الكتاب العربي/بيروت.

١٩— تاريخ الطبري

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار سويدان/بيروت.

٢٠— التاريخ الكبير

لمحمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) — دار الكتب العلمية/بيروت

٢١— تحفة الاشراف في معرفة الأطراف.

لجمال الدين يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) تعليق عبد الصمد شرف الدين/الدار القيمة بالهند.

٢٢— تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف/المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٢٣— ترتيب مسند الشافعي

ترتيب محمد عايد السندي (ت ١٢٥٧هـ) — نشر دار الكتب العلمية/بيروت.

٢٤— الترغيب والترهيب

للحافظ عبد العظيم المنذري (ت ٦٥٦هـ). نشر دار التراث.

٢٥— تذكرة الحفاظ

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) نشر محمد أمين

دمج/بيروت

٢٦— تذكرة الموضوعات

لمحمد بن طاهر الفتني (ت ٩٨٦هـ) نشر أمين دمج/بيروت

٢٧- تفسير بن جرير

لابي جعفر بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى
البابي الحلبي بمصر.

٢٨- تفسير الشوكاني

لمحمد بن علي الشلاكاني (ت ١٢٥٠هـ) طبعة مصطفى البابي الحلبي
وأولاده بمصر.

٢٩- تقريب التهذيب

للمحافظ أحمد حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٣٠- تلخيص المستدرک

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) نشر مكتبة النصر الحديثة
 بالرياض - بهامش المستدرک.

٣١- تلخيص الخير.

للمحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). نشر عبد الله هاشم اليماني
- بالمدينة المنورة.

٣٢- التمهيد.

للمحافظ يوسف بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) نشر وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية بالمغرب.

٣٣- تهذيب تاريخ دمشق.

عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ) نشر دار المسيرة/بيروت.

٣٤- تهذيب التهذيب.

للمحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دائرة المعارف النظامية بالهند.

٣٥- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار.

لمحمد بن اسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد.
نشر مكتبة الخانجي بمصر.

- ٣٦— جامع الأحاديث.
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) جمع وترتيب عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد.
- ٣٧— جامع بيان العلم وفضله.
- الحافظ يوسف بن عبد البر التمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- ٣٨— جامع الترمذي (المسمى بالسنة).
- لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سوده (ت ٢٧٩هـ) تحقيق أحمد شاكر— المكتبة الإسلامية/بيروت.
- ٣٩— الجامع الصغير (بهامشه فيض القدير).
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ). نشر دار المعرفة/بيروت.
- ٤٠— الجرح والتعديل.
- لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) نشر دار الكتب العلمية/بيروت.
- ٤١— حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.
- لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) نشر دار البازيمكة المكرمة.
- ٤٢— الدرر في اختصار المغازي والسير.
- الحافظ يوسف بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق شوقي ضيف/نشر دار المعارف بمصر.
- ٤٣— دلائل النبوه.
- لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق عبد المعطي فلعجي — دار الكتب العلمية بيروت.

- ٤٤— الرجال الذين تكلم عليهم.
- للمحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) تحقيق ماجد محمد بن أبي الليل. نشر مكتبة التوعية الاسلامية. بالقاهرة.
- ٤٥— زاد المعاد في هدي خير العباد.
- لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط/نشر مؤسسة الرسالة بيروت.
- ٤٦— السنن.
- لأبي داود سليمان الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تعليق محي الدين عبد الحميد/مكتبة الرياض الحديث.
- ٤٧— السنن.
- لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني — ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) نشر دار الفكر/بيروت. وطبعة أخرى بتعليق محمد فؤاد عبد الباقي - نشر دار احياء التراث العربي/بيروت.
- ٤٨— السنن.
- لعللي بن محمد الدارقطني (ت ٣٠٦هـ) تحقيق عبد الله هاشم يمانى — بالمدينة المنورة.
- ٤٩— السنن (المسمى بالمسند).
- لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) نشر دار إحياء السنة النبوية.
- ٥٠— السنن الصغرى.
- لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ترقيم وفهرسته عبد الفتاح ابو غده — مكتبة المطبوعات الاسلامية/بحلب.
- ٥١— السنن الكبرى.
- لاحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) — دار المعارف العثمانية بالهند.

- ٥٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة.
- لناصر الدين الألباني. الجزء الأول نشر المكتب الاسلامي. والثالث. نشر مكتبة المعارف بالرياض.
- ٥٣- شعب الايمان.
- لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق مختار أحمد الندوي. نشر الدار السلفية بالهند.
- ٥٤- شرف أصحاب الحديث.
- لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٥٦٣هـ) تحقيق محمد سعيد أوغلي. دار إحياء السنة النبوية.
- ٥٥- صحيح البخاري.
- لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) نشر المكتبة الاسلامية - استانبول / تركيا.
- ٥٦- صحيح بن حبان.
- ترتيب علاء الدين علي البلباني الفارسي (ت ٧٣٩هـ) ضبط نصه كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية بيروت.
- ٥٧- صحيح مسلم.
- لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) نشر وتوزيع رئاسة البحوث العلمية والافتاء بالرياض.
- ٥٨- ضعيف الجامع الصغير.
- لمحمد ناصر الدين الألباني. طبعة المكتب الاسلامي/بيروت.
- ٥٩- الطبقات الكبرى.
- لمحمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ) نشر دار صادر / بيروت.

٦٠- طبقات المفسرين.

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق علي محمد عمر. نشر مكتبة وهبه بالقاهرة.

٦١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.

لعبد الرحمن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق ارشاد الاثري. نشر دار الكتب الاسلامية، بلاهور.

٦٢- عيون الأثر.

لأبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) دار المعرفة/بيروت.

٦٣- الغماز على الهماز.

لأبي الحسين نور الدين السمهودي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد اسحاق السلفي/دار اللواء بالرياض.

٦٤- غوامض الاسماء المبهمة.

لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) تحقيق عز الدين السيد وزميله/عالم الكتب بيروت.

٦٥- الفتاوى (المسماة بالمسائل المنثورة).

وهي فتاوى للأمام النووي (ت ٦٧٦هـ) ترتيب تلميذه علاء الدين العطار. تحقيق محمد الحجار. نشر دار السلام للطباعة والنشر.

٦٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري.

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المطبعة السلفية ومكبتها. بمصر.

٦٧- فتح المغيث شرح ألفية الحديث.

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) تحقيق عبد الرحمن عثمان. نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

- ٦٨- الفصل في الملل والنحل.
- لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ). دار المعرفة للطباعة والنشر/بيروت.
- ٦٩- فضائل الصحابة.
- للامام أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) تحقيق وحي الله بن محمد عباس/نشر مؤسسة الرسالة. بيروت.
- ٧٠- فضائل القرآن.
- لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق فاروق حمادة. نشر دار الثقافة — بالدار البيضاء.
- ٧١- فهرس مخطوطات ومصورات الحديث وعلومه بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- ٧٢- فهرس مخطوطات وعلومه بجامعة الملك سعود بالرياض.
- ٧٣- فهرس مخطوطات الخزانة العلمية الصيحية بـ(سلا) بالمغرب.
- ٧٤- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية — علوم القرآن —.
- ٧٥- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية — المجاميع —
- ٧٦- فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية. نشر عالم الكتب.
- ٧٧- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٦٥م.
- ٧٨- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية — بحلب.
- ٧٩- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالمغرب.
- ٨٠- فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة صلاح الدين بالعراق.
- ٨١- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة بن عباس بالطائف. نشر معهد المخطوطات العربية.

٨٢— الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة.

لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) تحقيق عبد الرحمن المعلمي. طبع على نفقة محمد نصيف عام ١٣٨٠هـ.

٨٣— فيض القدير شرح الجامع الصغير.

عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) نشر دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت.

٨٤— القاموس المحيط.

لجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة.

٨٥— قواعد التحديث.

لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) تحقيق محمد بهجة البيطار — نشر دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٨٦— القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق.

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) نشر دار الكتب العلمية / بيروت.

٨٧— الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.

للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق عزت عطيه وزميله. نشر دار الكتب الحديثه بمصر.

٨٨— الكامل في الضعفاء.

للحافظ أبي عبد الله بن عدي الجراحي (ت ٣٦٥هـ). نشر دار الفكر — بيروت.

- ٨٩- كتاب الأربعين حديثاً.
- لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠هـ) تحقيق بدر عبد الله بدر. نشر مكتبة المعلا بالكويت.
- ٩٠- كتاب الثقات.
- للمحافظ أبي حاتم بن حيان البستي (ت ٣٥٤هـ) نشر دائرة المعارف العقائيه بالهند.
- ٩١- كتاب الأموال.
- لأبي أحمد حميد بن زنجويه (ت ٢٥١هـ) تحقيق شاكر فياض. نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.
- ٩٢- كتاب المجروحين.
- للمحافظ أبي الحاتم بن حيان البستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق محمود ابراهيم زيد. نشر دار الوعي بحلب.
- ٩٣- كشف الأستار عن زوائد البزار.
- لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - نشر مؤسسة الرسالة.
- ٩٤- كشف الخفاء ومزيل الألباس.
- لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ) نشر دار احياء التراث العربي بيروت.
- ٩٥- الكشف الألاهي في الضعيف الواهي.
- لمحمد بن محمد الحسيني الطرابلسي (ت ١١٧٧هـ) تحقيق محمد محمود بكار. نشر مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة.
- ٩٦- الكفاية في علم الرواية.
- لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ). نشر دار الكتب الحديثة بمصر.

- ٩٧- الكنى والأسماء.
- لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ) نشر دار البار للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.
- ٩٨- كنز العمال.
- لعلاء الدين علي بن حسام الهندي (ت ٩٧٥هـ) نشر مؤسسة الرسالة / بيروت.
- ٩٩- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.
- جمع محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ) نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.
- ١٠٠- لسان الميزان.
- للمحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) منشورات مؤسسة الأعلمي للطباعة/بيروت.
- ١٠١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.
- لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) نشر دار الكتاب العربي/بيروت.
- ١٠٢- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.
- للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) تحقيق محمد عجاج الخطيب/دار الفكر - بيروت.
- ١٠٣- المستدرك على الصحيحين.
- لأبي عبد الله محمد النيسابوري المعروف بالحاكم (ت ٤٠٥هـ) نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض.
- ١٠٤- المستفاد من رجال المتن والأسناد.
- لأبي زرعه أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) تعليق حماد الأنصاري. مطابع الرياض.

١٠٥- المسند.

للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) نشر المكتب الاسلامي ودار صادر/بيروت. وطبعة دار المعارف المصرية بتحقيق أحمد محمد شاكر.

١٠٦- مسند أبي بكر الصديق.

لأبي بكر أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط - المكتب الاسلامي/بيروت.

١٠٧- مسند أبي عوانه.

لأبي عوانه يعقوب بن اسحق الاسفرائيني (ت ٣١٦هـ) نشر دار البازيمكة المكرمة.

١٠٨- مسند أبي يعلى الموصلي.

لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) تحقيق حسين سليم أسد. نشر دار المأمون/دمشق.

١٠٩- مسند البزار.

لأحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢هـ) تحقيق محفوظ الرحمن. نشر مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم.

١١٠- مسند الشاميين.

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق حمدي السلفي. نشر مؤسسة الرسالة/بيروت.

١١١- مسند الطيالسي.

لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ). نشر دار المعرفة/بيروت.

١١٢- مسند عائشة.

لاسحق ابن ابراهيم بن راهويه (ت ٢٣٨هـ) تحقيق عبد الغفور البلوشي - توزيع مكتبة الايمان بالمدينة المنورة.

- ١١٣— مسند الفردوس (فردوس الأخبار).
للحافظ شيرويه بن شهرزاد الديلمي (ت ٥٠٩هـ) تحقيق فواز الزمرلي
وزميله. نشر دار الكتاب العربي/بيروت.
- ١١٤— المسودة في أصول الفقه.
لآلى تيميه: شيخ الإسلام أحمد بن تيميه وابيه عبد الحليم وجده عبد السلام.
تحقيق محي الدين عبد الحميد. مطبعة المدني بالقاهرة.
- ١١٥— مشكات المصابيح.
لمحمد بن عبد الله التبريزي (كان حيا سنة ٧٣٧هـ) تحقيق ناصر الدين
الألباني. نشر المكتب الاسلامي / بيروت.
- ١١٦— مشكلات الأحاديث النبوية.
لعبد الله بن علي النجدي القصيمي. تحقيق خليل الميس. نشر دار
القلم/بيروت.
- ١١٧— مصابيح السنة النبوية.
لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) تحقيق يوسف المرعشي —
دار المعرفة/بيروت.
- ١١٨— المصنف.
لأبي بكر عبد الرازق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن
الأعظمي. نشر المكتب الاسلامي بيروت.
- ١١٩— المصنف في الأحاديث والآثار.
للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ) تحقيق عبد الخالق
الأفغاني. نشر الدار السلفية بالهند.
- ١٢٠— المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
— دار المعرفة/بيروت.

- ١٢١- معجم البلدان.
- لأبي عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) نشر دار الفكر/بيروت.
- ١٢٢- معجم ما استعجم.
- لعبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق مصطفى. نشر عالم الكتب/بيروت.
- ١٢٣- المعجم الصغير.
- لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) نشر دار الكتب العلمية/بيروت.
- ١٢٤- المعجم الكبير.
- لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق حدي السلفي. نشر وزارة الأوقاف العراقية.
- ١٢٥- معرفة الصحابة.
- لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق محمد راضي. نشر مكتبة الدار ومكتبة الحرمين.
- ١٢٦- معرفة علوم الحديث.
- لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم (ت ٤٠٥هـ) نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- ١٢٧- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الترك.
- لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق إبراهيم سعيد أبي ادريس. توزيع دار الباز/مكة المكرمة.
- ١٢٨- المعرفة والتاريخ.
- لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) تحقيق ذكر ضياء العمري. نشر مؤسسة الرسالة بيروت.
- ١٢٩- المغازي (من تاريخ الإسلام).

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق عمر عبد السلام.
نشر دار الكتاب العربي/بيروت.

١٣٠- المغازي النبوية.

لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) تحقيق سهيل ذكار. نشر دار
الفكر/بيروت.

١٣١- المغني عن حل الأسفار في تخريج ما في «الأحياء» من الأخبار - بهامش
الأحياء.

لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ). نشر دار إحياء
الكتب العربية/بيروت.

١٣٢- المغني في الضعفاء.

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق نور الدين عتر. نشر
دار المعارف/حلب.

١٣٣- المقاصد الحسنة.

للمحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ). نشر مكتبة الخانجي
بمصر والمثنى ببغداد.

١٣٤- المنتقى لابن الجارود.

لأبي محمد عبد الله بن علي الجارود (ت ٣٠٧هـ) الناشر حديث آكامي -
باكستان.

١٣٥- الموطأ.

للامام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
نشر دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

١٣٦- موارد الظمان.

نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ١٨٠٧هـ) تحقيق محمد عبد الرزاق
همزة/دار الكتب العلمية - بيروت.

- ١٣٧- المواهب اللدنية بالمنح الحمديه.
- لأحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) توزيع دار الباز بمكة المكرمة.
- ١٣٨- ميزان الاعتدال.
- لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق علي البجاوي
وفتحية البجاوي/دار الفكر- بيروت.
- ١٣٩- النكت على كتاب ابن الصلاح.
- للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق ربيع بن هادي عمير.
منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
الكتب المؤلفة في الأربعينيات	٩
تخريج حديث (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً)	٢٩
حكم العمل بالحديث الضعيف	٣٧
المراد بنجد في حديث (نجد قرن الشيطان)	٤٧
الأحاديث الواردة في نجد:	
الحديث الاول	٥٣
الحديث الثاني	٥٦
الحديث الثالث	٥٨
الحديث الرابع	٦٠
الحديث الخامس	٦٣
الحديث السادس	٦٦
الحديث السابع	٦٨
الحديث الثامن	٧٠
الحديث التاسع	٧٣
الحديث العاشر	٧٥
الحديث الحادي عشر	٧٧
الحديث الثاني عشر	٧٩
الحديث الثالث عشر	٨٠
الحديث الرابع عشر	٨٢
الحديث الخامس عشر	٨٣
الحديث السادس عشر	٨٥
الحديث السابع عشر	٨٧
الحديث الثامن عشر	٨٩

٩١	الحديث التاسع عشر
٩٣	الحديث العشرون
٩٥	الحديث الحادي والعشرون
٩٧	الحديث الثاني والعشرون
٩٨	الحديث الثالث والعشرون
٩٩	الحديث الرابع والعشرون
١٠١	الحديث الخامس والعشرون
١٠٣	الحديث السادس والعشرون
١٠٥	الحديث السابع والعشرون
١٠٧	الحديث الثامن والعشرون
١٠٨	الحديث التاسع والعشرون
١٠٩	الحديث الثلاثون
١١٠	الحديث الحادي والثلاثون
١١١	الحديث الثاني والثلاثون
١١٣	الحديث الثالث والثلاثون
١١٤	الحديث الرابع والثلاثون
١١٦	الحديث الخامس والثلاثون
١١٨	الحديث السادس والثلاثون
١١٩	الحديث السابع والثلاثون
١٢٠	الحديث الثامن والثلاثون
١٢١	الحديث التاسع والثلاثون
١٢٢	الحديث الأربعون
١٢٤	فهرس المراجع
١٤٢	فهرس الموضوعات